

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٦٥٧)

واقع رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات الريفية

"دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمركز المراغة محافظة سوهاج"

إعداد

د. حنان رجائي عبد اللطيف محمد
أستاذ مساعد بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

سبتمبر ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب ريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

مذكرة خارجية
رقم (١٦٥٧)
(سلسلة علمية محكمة)

واقع رأس المال الاجتماعي داخل المنظمات الريفية

"دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمركز المراغة محافظة سوهاج"

د. حنان رجائي عبد اللطيف محمد

استاذ مساعد بمركز التخطيط والتنمية الزراعية

٢٠١٧

موجز البحث

لا شك ان توافر عناصر رأس المال الاجتماعى تسهم الى حد كبير فى تنمية المجتمع الريفى من خلال قيام الريفين بالتعبير عن مصالحهم والمشاركة فى تحقيق أهدافهم فى إطار من الثقة والرضا الاجتماعى الأمر الذى يستدعى إستلهاهم مكونات الثقافة الريفية مرة أخرى برغم التغيرات الحادثة بها وتأثير النزعة المادية على شكل العلاقات الاجتماعيه،وحيث أن المنظمات والمؤسسات الريفية تعتبر جزء أصيل من مكونات المجتمع الريفى، وقد أصابها ما أصاب هذا المجتمع من تراجع فى أدوارها وفى تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم فإنتعزير قيم رأس المال الاجتماعى بين العاملين بتلك المنظمات كفيل بأن يكون عامل أساسى من عوامل نجاحها وقدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها لخدمة الريفين وتعزيز قيم وعناصر رأس المال الاجتماعى فى الريف مما يوفر الآليات اللازمة للنهوض بالمجتمع الريفى مرة أخرى.

إستهدفت الدراسة التعرف على واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية، واشتملت على ثلاثة فصول الأول بعنوان الإطار النظرى لرأس المال الاجتماعى والثانى بعنوان رأس المال الاجتماعى وعلاقته بالتنمية الريفية المستدامة، بينما اشتمل الفصل الثالث على الدراسة الميدانية لواقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية محل الدراسة، وإعتمدت على أسلوبى الدراسة النظرية، والدراسة الميدانية، وتم تصميم إستمارة إستبيان لقياس عناصر رأس المال الاجتماعى فى منظمات الدراسة(الجمعيات الزراعية، الوحدات المحلية القروية ، جمعيات تنمية المجتمع) فى مركز المراغة بمحافظة سوهاج.

وتوصلت النتائج إلى ضعف عناصر رأس المال الموجودة بالمنظمات الريفية محل الدراسة نتيجة لضعف مستويات الثقة بين الأفراد العاملين بها، بالإضافة لتراجع معدلات الرضا فيما بينهم، نتيجة للعديد من الأسباب من أهمها تراجع الاوضاع الاقتصادية.

الكلمات الدالة:

المنظمات الريفية- التنمية الريفية -رأس المال الاجتماعى

Abstract

The reality of social capital within rural organizations

"Case Study of Some Rural Organizations in El Maragha Center, Sohag Governorate"

There is no doubt that the availability of the elements of social capital contributes greatly to the development of the rural society through the expression of their interests by the rural people and participation in achieving their goals in a framework of trust and social satisfaction, which requires the inspiration of the components of rural culture again despite the changes that occurred and the impact of materialism on The form of social relations, and since the rural organizations and institutions are an integral part of the components of the rural community, has been hit by what has affected the society of the decline in the roles of the impact on society.

The strengthening of the social capital values among the workers of these organizations will be a key factor in their success and their ability to play their roles in serving the rural people and enhancing the values and elements of social capital in the countryside, thus providing the necessary mechanisms for the advancement of rural society once again. The study aimed to identify the reality of social capital in rural organizations. It included three first chapters, entitled "Theoretical framework for social capital" and "Social capital" and its relation to sustainable rural development. The third chapter included the field study of the social capital situation in the rural organizations under study. The study was based on the methods of the theoretical study and the field study. A questionnaire was designed to measure the social capital elements in the study organizations (agricultural associations, rural local units, community development societies) Sohag Governorate, The results showed that the capital elements of the rural organizations in question were weak due to the low levels of confidence among the individuals employed, as well as the decline in satisfaction rates among them, due to several reasons, the most important of which is the decline in economic conditions.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة:
٢	- مشكلة الدراسة
٢	- أهداف الدراسة
٢	- أهمية الدراسة
٣	- منهجية الدراسة
٣	- خطة الدراسة
٤	الفصل الأول: الاطار النظري لرأس المال الاجتماعى
٤	١-١ مقدمة
٦	٢-١ تعريف رأس المال الاجتماعى
٧	أ- تعريف البنك الدولى
٧	ب- تعريف منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
٩	٣-١ صور رأس المال الاجتماعى
٩	١-٣-١ رأس المال المادى
٩	٢-٣-١ رأس المال البشرى
١٠	٣-٣-١ رأس المال الفكرى
١١	٤-١ أهمية رأس المال الاجتماعى
١١	١-٤-١ الأهمية الاقتصادية
١٢	٢-٤-١ الأهمية الاجتماعية
١٣	٣-٤-١ الأهمية السياسية
١٥	٥-١ أشكال رأس المال الاجتماعى
١٥	١-٥-١ رأس المال الرابط Linking social capital
١٥	٢-٥-١ رأس المال المترابط Bonding Social Capital
١٥	٣-٥-١ رأس المال العابر +Bridging Social Capita
١٥	٦-١ مصادر راس المال الاجتماعى
١٧	٧-١ قياس راس المال الاجتماعى
١٩	١-٧-١ دور الثقة فى تكوين رأس المال الاجتماعى
٢١	٢-٧-١ دورالتعاون والتضامن الاجتماعى فى تكوين راس المال الاجتماعى

تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٢	٣-٧-١ دور الرضا فى تكوين رأس المال الاجتماعى
٢٣	٨-١ الواقع الراهن لرأس المال الاجتماعى فى مصر
٢٤	الفصل الثانى : رأس المال الاجتماعى وعلاقته بالتنمية الريفية المستدامة
٢٤	١-٢ مقدمة
٢٥	٢-٢ دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق التنمية المستدامة
٢٦	٣-٢ دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق النمو الاقتصادى
٢٨	٤-٢ دور رأس المال الاجتماعى كألية من آليات تحقيق التنمية الريفية
٣١	٥-٢ أهمية رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الريفية
٣٢	٦-٢ مفهوم المنظمات الريفية محل الدراسة
٣٤	٧-٢ الدراسات السابقة
٣٩	الفصل الثالث: (الدراسة الميدانية)
٣٩	١-٣ مقدمة
٣٩	٢-٣ الاطار الجغرافى للدراسة
٣٩	٣-٣ المدى الزمنى للدراسة والعينة
٤٠	٥-٣ أسلوب قياس أبعاد رأس المال الاجتماعى محل الدراسة
٤١	٦-٣ نتائج الدراسة الميدانية
٤١	١-٦-٣ واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الثلاث بعينة الدراسة
٤٩	٢-٦-٣ واقع رأس المال الاجتماعى فى المنظمات الثلاث بعينة الدراسة
	٣-٦-٣ الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات
٥٠	رأس المال الاجتماعى
٥١	٤-٦-٣ الأهمية النسبية لمكونات رأس المال الاجتماعى
٥٣	ملخص الدراسة
٥٤	قائمة المراجع
٥٩	الملحق - استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
٤٠	جدول رقم (٣-١) الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث
٤٢	جدول رقم (٣-٢) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث بعد الثقة
٤٣	جدول رقم (٣-٣) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث "بعد الرضا"
٤٤	جدول رقم (٣-٤) واقع رأس المال الاجتماعى فى الجمعيات الزراعية من حيث "بعد التضامن"
٤٥	جدول رقم (٣-٥) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى من حيث "بعد الثقة"
٤٦	جدول رقم (٣-٦) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد الرضا
٤٦	جدول رقم (٣-٧) واقع رأس المال الاجتماعى فى جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد التضامن
٤٧	جدول رقم (٣-٨) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الثقة
٤٨	جدول رقم (٣-٩) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الرضا
٤٩	جدول رقم (٣-١٠) واقع رأس المال الاجتماعى فى الوحدات المحلية القروية من حيث بعد التضامن
٤٩	جدول رقم (٣-١١) قيمة مؤشر رأس المال الاجتماعى للمنظمات الثلاث محل الدراسة طبقاً لمقياس (الثقة ، الرضا ، التضامن)
٥٠	جدول (٣-١٢) الأختلافات بين مؤشر رأس المال الاجتماعى للمنظمات الثلاث.
٥١	جدول (٣-١٣) الأهمية النسبية لمكونات رأس المال الاجتماعى على مستوى المنظمات الريفية محل الدراسة.

مقدمة

مثل الريف المصري على مر الزمن معلماً من معالم البناء الاجتماعي والثقافي الراسخة في المجتمع المصري، وقد اثرت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها الريف المصري على شكل العلاقات الاجتماعية وعلى الثقافة العامة والسائدة به، حيث تبدلت أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية بين الافراد كما تغيرت انساق القيم المتعارف عليها في المجتمع الريفي إلى الاسوأ، وتراجعت انتاجية الفلاح وضعف انتماؤه لأرضه وزراعته، وارتفعت معدلات البطالة وزادت معها معدلات الهجرة سواء للمدن أو خارج البلاد، مع ما ترتب على ذلك من سيطرة النزعة المادية والانانية في ظل انتشار الفساد والذي يعتبر عاملاً هاماً في تدمير رأس المال الاجتماعي من خلال قدرته على خلخلة وهدم القيم الاخلاقية بالمجتمع وشيوع مظاهر الاحباط والسلبية واللامبالاة واحتقار العمل بين افراد المجتمع الريفي، وتفاقم معدلات الاستهلاك وتغير أنماطه وغيرها، وقد ساهم في ذلك بعض العوامل الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي حدثت في السنوات الاخيرة ومن أهمها إرتفاع معدلات الفقر وتراجع مستويات المعيشة وإرتفاع معدلات البطالة، وتراجع مستويات التنمية، وتراجع الحافز على العمل والانتاج،.... الخ

وتؤكد العديد من الدراسات على الارتباط الشديد بين الثقافة والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية للشعوب باعتبارها من أهم مكونات رأس المال الاجتماعي وأن هذا الارتباط يكون أشد في قوته من رأس المال الاقتصادي والمادي، فالمجتمع الذي تتوافر نسبة كبيرة من الثقة والاحترام والتعاون بين افراده تزداد قدرته على تحقيق معدلات أعلى للتنمية نظرا لارتباط الكثير من المعاملات الاقتصادية مثلا بعنصر الثقة والاحترام وخاصة في المجتمع الريفي البسيط.

ولا شك ان توافر عناصر رأس المال الاجتماعي تسهم الى حد كبير في تنمية المجتمع الريفي من خلال قيام الريفيين بالتعبير عن مصالحهم والمشاركة في تحقيق أهدافهم في إطار من الثقة والرضا الاجتماعي، الأمر الذي يستدعي ضرورة إسترجاع مكونات الثقافة الريفية مرة اخرى برغم التغيرات الحادثة بها وتأثير النزعة المادية على شكل العلاقات الاجتماعية، وحيث أن المنظمات والمؤسسات الريفية تعتبر جزء أصيل من مكونات المجتمع الريفي، وقد أصابها ما أصاب هذا المجتمع من تراجع في أدوارها وفي تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم فإن تعزيز رأس المال الاجتماعي بين العاملين بها كفيل بأن يكون عامل أساسي من عوامل نجاحها وقدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها لخدمة الريفيين وتعزيز قيم وعناصر رأس المال الاجتماعي في الريف مما يوفر الآليات اللازمة للنهوض بالمجتمع الريفي مرة اخرى.

مشكلة الدراسة

شهد الريف المصرى تراجعاً فى دور المنظمات المختلفة العاملة به من جمعيات زراعية ومدارس تعليمية و وحدات اجتماعية ومحلية وغيرها وخاصة فيما يتعلق بالدور الإرشادي والتعليمى والتنقيفي والتربوي ومن ثم تراجعت قدرتها على خدمة الريفيين، وضعفت الثقة بينها وبينهم نتيجة تراجع قيم العمل والتعاون والرضا لدى العاملين بها، مما يتطلب ضرورة العمل على تطويرها وتنميتها والعمل على بث روح المشاركة والتعاون وخلق درجات من الثقة بينها وبين الريفيين مرة أخرى. ومن ثم فان مشكلة الدراسة تتمثل في وجود قصور في دور المنظمات الريفية من حيث إرساء وخلق مفاهيم الثقة والتضامن والرضا بين الافراد العاملين بها مما ينعكس على أدوار تلك المنظمات في تحقيق أهدافها ويحد من قدرتها على نشر وتعزيز عناصر رأس المال الاجتماعى فى المجتمع و دعم النسيج الاجتماعى للريف المصرى.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسى من الدراسة في التعرف على واقع على رأس المال الاجتماعى في المنظمات الريفية المختارة وتقييم مدى قدرتها على خلق عناصر رأس المال الاجتماعى بين العاملين فيها، ويتفرع من هذا الهدف العديد من الأهداف والتي يمكن صياغتها في الاسئلة التالية :

١. ما هي الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لرأس المال الاجتماعى وخاصة في المجتمع الريفي من الناحية النظرية.

٢. ما هو واقع رأس المال الاجتماعى فى عينة ميدانية للمنظمات الريفية؟

٣. ما هي الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات رأس المال الاجتماعى؟

٤. ما هي الأهمية النسبية لمؤشرات رأس المال الاجتماعى داخل منظمات الدراسة؟

٥. التوصل الى مقترحات لتفعيل وبناء رأس المال الاجتماعى فى منظمات الدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- ان تراجع دور المنظمات الريفية وعدم قدرتها على خدمة الريفيين، يرجع جزء منه الى تراجع قيم العمل والتعاون والرضا لدى العاملين بها بسبب ضعف العلاقات بين اعضاءها وانخفاض مستويات الثقة بها، مما يتطلب ضرورة العمل على تطويرها وتنميتها والعمل على بث روح المشاركة والتعاون وخلق درجات من الثقة بينها وبين الريفيين .
- الحاجة الشديدة لإعادة تعزيز دور رأس المال الاجتماعى علي مستوى المنظمات الريفية في ظل عدم قدرة المنظمات المختلفة على تحقيق اهدافها مما ساهم لحد كبير في عزوف الريفيين عن تلك المنظمات والاتجاه الى بعض الجمعيات الاهلية (ذات التوجهات الخاصة) في بعض القرى

بحثاً عن خدماتها لسد احتياجاتهم المعيشية خاصة وان بعض تلك الجمعيات اتخذت من الدين ستارا لها، مما ساهم في تعميق التطرف والفكر الديني الخاطيء.

- إن توافر عناصر رأس المال الاجتماعي في تلك المنظمات يعتبر آلية من آليات نجاح تلك المنظمات في تأدية أدوارها عبر توافر الثقة والمشاركة بين أفرادها وتحقيق الرضا بينهم مما ينعكس على أدائها.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على بناء إطار نظري ومرجعي من خلال الإطلاع على أهم البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بما يفيد في تحديد آلية قياس رأس المال الاجتماعي بالمنظمات محل الدراسة للوقوف على دورها في بناء وتعزيز عناصر رأس المال الاجتماعي بين أعضائها من جهة، وداخل المجتمع الريفي من جهة اخرى، كما إعتمدت الدراسة على دراسة ميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمركز المراغة بمحافظة سوهاج لقياس الواقع الحالي لرأس المال الاجتماعي في تلك المنظمات من حيث أبعاده الثلاثة وهي الثقة والرضا والتضامن وفي سبيل القيام بالدراسة الميدانية تم تصميم إستمارة إستبيان لقياس عناصر رأس المال الاجتماعي في منظمات الدراسة حيث قام الباحث بتحديد اوزان رياضية لكل إجابة عن الاسئلة المتعلقة بكل مقياس منفرد وذلك للخروج بنتائج اجمالية لمعدلات الثقة والرضا والتضامن من قبل العاملين بتلك المنظمات الريفية الثلاث، وصولاً الى مؤشر كمي لرأس المال الإقتصادي ثلاثي الأبعاد مقاييس هي (الثقة، الرضا، التعاون) لمجتمع الدراسة بحسب ما إتفقت عليه العديد من الدراسات الخاصة بالموضوع.

وقد تم تحديد اسئلة كل مؤشر من المؤشرات الثلاث (الثقة، الرضا، التعاون) بثلاث إجابات محتملة ما بين الموافقة والرفض وذلك بإعطاء وزن لكل اجابة حيث أعطيت نعم (وزن ٣)، الى حد ما (وزن ٢)، لا (وزن ١).

وتم ترجيح تلك الاوزان بناء على النسبة المئوية لإجابات المبحوثين عن كل سؤال على حدة ، ثم تجميع قيم الأسئلة الخاصة بكل من المؤشرات الثلاث للحصول على مؤشر عام لكل بعد على حدة، وتم تجميع قيم تلك المؤشرات الفرعية للأبعاد الثلاث للحصول على مؤشر شامل لرأس المال الاجتماعي.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الحالية الى ثلاثة فصول رئيسية تناول الأول منها الاطار النظري والثاني عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك بهدف إستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها للتوصل لبناء مؤشر لرأس المال الاجتماعي، أما القسم الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية التي إستهدفت تقييم واقع رأس المال الاجتماعي في منظمات الدراسة.

الفصل الاول

الإطار النظري لرأس المال الاجتماعى

١-١ مقدمة

شهد العقد الاخير من هذا القرن العديد من التغيرات والتحويلات سواء على الصعيد الاقتصادى أو الاجتماعى أو السياسى والذى اقترن بظهور العديد من المفاهيم مثل، الحوكمة، التنمية المستدامة، المسئولية الاجتماعية والعديد من النظريات الجديدة التى عكست هذه المفاهيم، ويعتبر مفهوم رأس المال الاجتماعى أحد أهم هذه المفاهيم والذى ارتبط بالتنمية، خاصة بعد أنتغيرت مفاهيم التنمية من تنمية تعتمد على رأس المال المادى الى تنمية تعتمد على المقومات الثقافية والحضارية والعقلية والقيمية والاجتماعية ، وقد اختلفت رؤى الباحثين فى تفسير أسباب تفاوت التطور الحضارى ومعدلات النمو والقوة الإقتصادية بين الدول حيث عزى البعض ذلك إلى العوامل المادية مثل التباين فى الموارد الطبيعية والفوارق الجغرافية والطبيعية، بينما أرجعها البعض الآخر الى العوامل السياسية مثل دور الدولة وطبيعة النظام السياسى والحريات المدنية، والبعض الآخر الى المهارات البشرية أو ما يسمى برأس المال البشرى، الا أن الآراء الحديثة أشارت الى أن هناك عناصر اخرى اكثر أهمية لم يتم أخذها فى الاعتبار مثلا العلاقات الاجتماعية، طبيعة الروابط الاسرية، مدى التمسك بالقيم الاجتماعية، التضامن الاجتماعى، تنوع البنى الاجتماعية، أداء المجتمع الأهلى وطبيعة دورالمؤسسات والمنظمات الموجودة بالمجتمع، وغيرها فى سياق ما يسمى برأس المال الاجتماعى كان لها الدور الاكبر فى التنمية وفى نجاح الخطط التنموية بالعديد من دول العالم، لدرجة ان المنظمات الدولية وعلى رأسها البنك الدولى قد تزايد اهتمامها بهذا الموضوع حيث اعتبر البنك الدولى رأس المال الاجتماعى بمثابة "الحلقة المفقودة فى التنمية"، كما تم ادراجه باعتباره المجموعة الرابعة من رأس المال بعد رأس المال المادى والبشرى والطبيعى، كما اعتبرت معظم الدراسات الحديثة رأس المال الاجتماعى أحد أهم مواد التنظيم الاجتماعى، باعتباره مصدراً كامناً للقيمة يمكن العمل على تعزيزه وتحويله الى أهداف استراتيجية حقيقية فى خطط التنمية للدول انطلاقاً من أن تحقيق التنمية والتوصل الى دولة الرعاية والعدالة الاجتماعية لن يتم إلا من خلال توظيف المعلوماتية لتعميق التشابك بين الافراد وبث الثقة بينهم وتفعيل قيم المشاركة والعطاء الاجتماعى واستغلال الطاقات المعرفية لديهم، بحيث لا يقتصر رأس المال الاجتماعى على المؤسسات والشبكات الموجودة فى المجتمع بل يمتد ليمثل الروابط التى تربط بين كل منهم^١.

وعلى الرغم من أن النظريات الاقتصادية التى وضعت معايير تقدم وتخلف المجتمعات البشرية قد تجاهلت السياق الاجتماعى الذى تجرى فيه عملية التنمية الاقتصادية واعتمدت على المعايير المادية من

١ - عبد الناصر عبد العال (شباط ٢٠١٠)، تكنولوجيا المعلومات تصنع رأس المال الاجتماعى، مجلة الحاسبات ، العدد الثالث، ص ١١.

متوسط الدخل الفردي، واستدامة الزيادة السنوية في الناتج القومي الإجمالي، بالإضافة الى قدرة الدولة على توسيع انتاجها بمعدلات اكبر من الزيادة السكانية وغيرها الا انه مع اضافة البعد الإنساني الى التنمية تنامي الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والثقافية للتنمية الاقتصادية لا سيما وأن تلك الأبعاد ساهمت في خلق شبكات أمان إجتماعي إستطاعت سد الفراغ الذي خلفته الدولة لدى شرائح معينة من المجتمع تضررت من برامج التحرر الاقتصادي والتكيف الهيكلي وما أدت اليه من إرتفاع معدلات الفقر والبطالة وتراجع معدلات المعيشة لدي تلك الشرائح. ويتناول هذا الفصل الإطار النظري لرأس المال الاجتماعي من حيث تطور مفهومه وخصائصه وأشكاله والمفاهيم المرتبطة به وذلك للخروج بتعريف إجرائي لرأس المال الاجتماعي يتفق والمنظمات الريفية محل الدراسة.

فالجدير بالذكر أن مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الحديثة التي إهتم بها الاقتصاديين والاجتماعيين في السنوات الاخيرة، وارتبط بدرجة كبيرة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا سيما المستدامة، وحيث أن التنمية المستدامة تعنى توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي لتلبية حاجات الأجيال الحالية بطريقة عادلة ممكنة من دون الإضرار بحاجيات الأجيال اللاحقة، فالتنمية المستدامة تقدم الأساس لإستعادة الثقة بالتفاعل بين ما هو إجتماعي وسياسي. ويتطلب إستعادة الثقة اعتبار العلاقة ما بين الافراد والفئات الاجتماعية جانبا مهما من النسيج الاجتماعي والبيئي. وترجع البدايات الاولى لمفهوم رأس المال الاجتماعي الى كتابات توكفيل (TOCQUEVILL) عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية والقرن التاسع عشر والتي أرجعها الى التماسك والترابط الإجتماعي ونزوع المواطنين للمشاركة في الحياه العامة، حيث تمثل هذه القيم أساس رأس المال الإجتماعي بالمعنى المتداول في الوقت الراهن، حيث إعتد الكثيرون على هذه الفكرة عند دراسة رأس المال الاجتماعي^١ وتوالت الكتابات والتعريفات بعد ذلك حتى كتب **جيمس كولمان** عن رأس المال الاجتماعي في الثمانينات في إطار محاولته الربط بين التقدم الاقتصادي والظواهر الاجتماعية، في إطار نظرية الاختيار الرشيد (Rational Choic)^٢

وفي التسعينات نالت كتابات روبرت بوتنام " Robert.putnam " عن المفاهيم المكونة لرأس المال الاجتماعي إهتماماً كبيراً، فمن خلال دراسته عن الديمقراطية في إيطاليا والفرق بين الشمال والجنوب أرجع سبب تفوق الجنوب سياسيا واقتصاديا لشبكة التنظيمات المدنية الكبيرة التي ساهمت في تكوين مجموعة من القيم الايجابية (رأس المال الاجتماعي) والتي ساهمت الى حد كبير في خفض تكاليف الانتاج كما ساهمت في حفز المواطنين على الاندماج والمشاركة في شئون المجتمع، كما ظهر ذلك أكثر وضوحاً في دراسته عن الديمقراطية في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠ والتي إستهدفت معرفة

١ - إنجي عبد الحميد، (٢٠٠٩)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول ص ١٦.

٢- نفس المرجع السابق ، ص ٣٨

دور المنظمات الريفية فى بناء رأس المال الاجتماعى- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

السبب فى إنخفاض مؤشرات الديمقراطية فى الولايات المتحدة من حيث التصويت فى الانتخابات، العضوية فى التنظيمات المدنية، تكوين التنظيمات المدنية، حيث أشار الى أن تراجع معدلات الثقة المجتمعية هي السبب الأساسى فى إنخفاض هذه المؤشرات، بالإضافة الى مجموعة أخرى من العوامل التى تمثلت فى دور وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة ومشاكل الحياة التى أدت الى عزوف المواطنين وعدم انخراطهم فى الحياة الجماعية^١.

من ناحية اخرى أكد ريشارد روز (Rose, Richard) على أن المجتمعات التقليدية مثل المجتمع الروسى يعتمد المواطنون فيها على الروابط الرسمية التى تقوم على علاقات وصلات مباشرة كصلة القرابة بين عدد محدود من الافراد^٢.

١-٢ تعريف رأس المال الاجتماعى :

هناك الكثير من التعريفات التى وضعت لرأس المال الاجتماعى سواء من قبل الكتاب والمهتمين بالتنظيم الاجتماعى أو من قبل المنظمات الدولية والتى سيتم عرض أهمها :

فيعرف روبرت بوتنام "Robert.putnam" رأس المال الاجتماعى بأنه شكل من أشكال التنظيم الاجتماعى مثل الثقة، المعايير، التشبيك، والتى ترفع من مستوى كفاءة المجتمع من خلال هذا التعاون^٣.

أما بيير بيردو (Pierre Bourdieu) فينظر لرأس المال الاجتماعى على أنه الموارد والطاقات الكامنة فى الشبكات الاجتماعية المختلفة، والتى تؤدى الى تحقيق منافع اجتماعية بأثر من القيم التى تتحكم فى البنى الاجتماعية .ومن ثم فانه يهتم بالآثار والفوائد الناتجة عن رأس المال الاجتماعى.

فى حين يعرفه (فوكوياما) Fukuyam على انه معيار غير رسمى يحفز الافراد على التعاون^٤

اما (كوين بروساك) فقد عرف رأس المال الاجتماعى بانه الطاقات والعلاقات الاجتماعية والصلات الثقافية التى تؤمن التواصل بين الموظفين سعياً لإشاعة التعاون وبما يحقق مصلحة العمل والعاملين، أى انه رأس مال كامن تتمثل صورته فى غياب الصراعات، تغليب المصالح الاجتماعية، ترسيخ حالات المبادرة، تقديم الخدمات فى إطار من الشفافية والتدفق المعلوماتى.

ويركز (كولمان) Coleman, J فى تعريفه لرأس المال الاجتماعى على العلاقات والمعايير بين الافراد، من خلال التركيبات الاجتماعية التى يتواجدون فيها ، ولكن كان أكثر تركيزه على العلاقات^٥.

١- نفس المرجع السابق ، ص ٣٨

2- Robert.putnam(1998), Making democracy ,workcivile tradition s in modern Italy ,princee

3 - Rose, Richard.(2000)"getting things Done in AN anti Modern Societies: Social Capital Networks in Russia", Washitogen. DC., World bank paper No.9, PP.13-15.

4 - Fukuyama, 1999, The Great Distraction: Human nature and Reconstitution of Social order, free press, New York

5 -Coleman, J. 1988, "Social Capital in Creation of Human Capital" American Journal of Sociology. 94 Supplement S95-S120

ويعرفه **حنين** في هذا الاطار على انه " مجموعة من القيم التي تتولد لدى الأفراد نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لعضويتهم في روابط اجتماعية وتكوينات مؤسسية حكومية وغير حكومية تقليدية وحديثة، على نحو يساعدهم في تحقيق الأهداف المشتركة، ومواجهة التحديات المشتركة على نحو سلمي، وفي سياق التفاعل البناء^١

كذلك يعرفه **خليف** على إنه " محصلة التكوينات الاجتماعية على المستويين الرسمي وغير الرسمي وبما يؤمن أشكال متنوعة من العلاقات التبادلية التي تحكمها مجموعة من المعايير المجسدة للثقة والهادفة إلى تحقيق منفعة مشتركة مقترنا بفاعلية الحراك الاجتماعي بين تلك التكوينات^٢.
كما وضعت العديد من المنظمات الدولية تعريفات محددة لرأس المال الاجتماعي إختلفت حسب طرق قياس رأس المال الاجتماعي وأهميته لديها كالتالي :

أ- **تعريف البنك الدولي** : يعتمد تعريفه على الجانب المؤسسي أو التنظيمي حيث يري أنه " مجموعة من المؤسسات والعلاقات والقواعد التي تطور من جودة وفعالية التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة الى العمل التطوعي والذي يعد عمل غير ربحي وغير وظيفي مهني. يقوم به الأفراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين.

ب- **تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** حيث تعرف رأس المال على أنه " شبكات تعمل معا تحكمها قيم ومعايير وأنماط من القيم المشتركة بما يساعد على التعاون فيما بين المجموعات.
أما **مجموعة بنك الفقر** فإنها تعرف رأس المال الاجتماعي على أنه "مجموعة من القواعد غير الرسمية التي تدعم العلاقة بين فردين أو أكثر، وتندرج القواعد التي تنظم العمل التطوعي من العلاقات التبادلية بين الاصدقاء الى مختلف أنواع العلاقات البشرية الأكثر تعقيداً".

ويلاحظ مما سبق إختلاف المفاهيم والتعريفات التي وصفت رأس المال الاجتماعي وفقاً للهدف من القياس ووفقاً لرؤية المعرف له، إلا أن المضمون العام لرأس المال الاجتماعي يتمثل في أنه شبكة العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد أو المؤسسات وأنه يرتبط بالقدرات الاجتماعية لأفراد هذا المجتمع أى مدى ارتباطهم ببعضهم البعض ومدى إندماجهم فى شبكة من العلاقات والمنظمات الاجتماعية مما يمكنهم في النهاية من إستغلال هذه العلاقات مع الآخرين، وهذا الإندماج في المنظمات الاجتماعية من تحقيق منافع ومكتسبات شخصية تمكنهم من الارتقاء الطبقي الاجتماعي والحصول ايضا على النصيب الأكبر من المكافآت والمنافع المجتمعية. كذلك يتسع مفهوم رأس المال الاجتماعي ليشمل بالإضافة للروابط

١- سامح فوزى حنين، (٢٠٠٩)، دور رأس المال الاجتماعي فى المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر، مرجع سابق، ص ١٢١.

٢- سلطان أحمد خليف، (٢٠٠٨)، دور رأس المال الاجتماعي لقادة التغيير فى احتواء القوى المعيقة للتغيير (دراسة لأراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل والمعهد التقني / الموصل) مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (١٥) العدد(١١) تشرين الثاني، ص ٤٤٨.

٣- ماجد ابراهيم عثمان (٢٠٠٥)، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي حول استدامة المدن العربية وضمن حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية، ص ٤

الأفقية التى تقوم على قيم مشتركة مثل الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد متمثلين، وتتيح لأعضائها الحصول على منافع إقتصادية واجتماعية وثقافية، روابط رأسية مثل مؤسسات وكيانات أخرى فى المجتمع تتطوي العلاقات المؤسسية فيها على طابع هيراركي مثل المنظمات الخاصة والشركات والهيئات التعليمية.

وخلص ما سبق يمكن القول أن معظم التعريفات والمفاهيم السابقة اندرجت تحت تصنيفين أو فريقين الأول أشار إليها على أنها العلاقات التى توجد بين الافراد فى المجتمع وما ينجم عنها من قيم ومعايير تحقق منافع إيجابية لهؤلاء الافراد، أما التصنيف الثانى فيعرف رأس المال الاجتماعى على انه شبكات العلاقات داخل التنظيمات والمؤسسات وكذلك التعاون بين هذه المنظمات والمؤسسات التى تتواجد فى المجتمع. وأصحاب هذا التصنيف ينظرون لرأس المال الاجتماعى على انه مؤسسات اجتماعية تسهل أفعال معينة تخدم المجتمع لتحقيق اهدافه، ويتبين من تلك التعريفات ان رأس المال الاجتماعى يتمثل فى تنظيمات ومؤسسات المجتمع مثل الجمعيات الاهلية والاحزاب والنقابات والجامعات تؤدى خدمات معينة لأعضائها ولأفراد المجتمع المحيط بها من خلال مجموعة من الاتصالات، حيث تتسم تلك الخدمات بأنها جماعية وتوجه لحل المشكلات المجتمعية.

وينطوي مفهوم رأس المال الاجتماعى على شقين رئيسيين هما: جانب رأس المال والجانب الاجتماعى. فرأس المال يشير أساساً إلى أن رأس المال الاجتماعى يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن. ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال الاجتماعى بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة، اما الجانب الإجماعى فيشير إلى حقيقة بديهية مؤداها أن رأس المال الاجتماعى لا يكون فرداً وحداً بذاته كما هو الحال فى رأس المال المادى . وإنما يتكون فى إطار جماعة اجتماعية يرتضى الأفراد الإنضمام لها من أجل استغلال ما توفره العضوية فى هذه الجماعة من مزايا ورصيد إجماعى.¹

من ناحية أخرى فان هناك تداخلات تنشأ بين رأس المال الاجتماعى وغيره من صور رأس المال الأخرى، هذه التداخلات تشكل إطاراً للتكامل بين هذه الصور ورأس المال الاجتماعى فمهما بلغ المجتمع من تقدم سواء فى أدوات الانتاج من رأس مال مادى وتكنولوجى وقوى بشرية ماهرة على أعلى درجات التأهيل والتدريب والكفاءة فلن يحقق هذا المجتمع نجاح بدون وجود علاقات وروابط جيدة وواضحة بين أفرادها، وبدون وجود منظومة متكاملة من القيم والمعايير التى تحكم أداءه، وعلى المستوى المنظمى لايمكن لبيئة العمل بالمنظمة او المؤسسة أن تتجح إلا بتفاعل أفرادها وسعيهم الى تبادل معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم فيأطار من الثقة والتعاون والشفافية. والجدير بالذكر أن علاقات رأس المال الاجتماعى هذه هى التى كانت سائدة لفترات قريبة من الزمن وخاصة فى المجتمعات الريفية التى كانت

١- انجى محمد عبد الحميد، ٢٠٠٩، دور المجتمع المدنى ، دور المجتمع المدنى فى تكوين رأس المال الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص ١٩

المعاملات التجارية من بيع وشراء وإقراض بين الأفراد تقوم على الثقة والتفاهم ومعرفة البعض فقد كان التجار الريفيون مثلاً يعتمدون في تصريف منتجاتهم وفي معاملاتهم التجارية على العلاقات والروابط الاجتماعية والقيم والاعراف والتقاليد المتعارف عليها دون الحاجة لكتابة العقود أو تسجيل الدفاتر أو أي صور قانونية أخرى تستنفذ الوقت والجهد والمال كما هو حادث في هذه الآونة، وكانت تلك التعاملات تقوم على مبادئ من الأمانة والثقة والضمان الاجتماعي وفي سياق من التفاعلات الاجتماعية والمودة الخالصة. كما إمتدت تلك العلاقات الى المؤسسات والمنظمات الموجودة بالريف فالعاملون بتلك المنظمات ومواطني الريف بينهم العديد من الصلات الاجتماعية والقريبة والمعرفية والثقافية والتي تتيح وجود نوع من الثقة والتضامن بين بعضهم البعض، ومن ثم فقد كان هناك إرتباط بين رأس المال الاجتماعي والأبعاد المؤسسية والتي تأخذ في إعتبارها المؤسسات والمنظمات التي تؤثر على رصيد هذا المجتمع من رأس المال الاجتماعي .

١-٣ صور رأس المال الاجتماعي:

هناك صور عديدة لرأس المال الاجتماعي تختلف وفقاً لأسلوب وطريقة تكوينه وعوائده والآثار المترتبة على تلك الصور، فمن حيث التكوين نجد أن رأس المال الاجتماعي محصلة تجميع وإشتراك عدد كبير من أفراد المجتمع في تكوينه، كما أنه لا يتكون في زمن محدد أو بفعل فاعل وإنما هو تراكم لخبرات وعلاقات وقيم وثقافات عبر الزمن، من ناحية أخرى يجنى عوائد رأس المال المادي فرد أو أكثر متمثلة في الأرباح أو ما يطلق عليه الشق المادي، أما رأس المال الاجتماعي فيجنى عوائده المجتمع بأسره متمثلة في قيم الترابط والتعاون والانتماء والثقة والرضا المجتمعي. وهذا ما سيتم إيضاحه من خلال إستعراض صور رأس المال المختلفة والتي تتمثل في:

١-٣-١ رأس المال المادي: ويعنى به الأموال والأشياء المادية التي يتم تداولها في المجتمع وهي تمثل صورة ملموسة ومحسوسة لرأس المال يمكن تمييزه وقياسه بسهولة .

١-٣-٢ رأس المال البشري: ويعنى به القوة البشرية الموجودة في المجتمع أو افراد هذا المجتمع بما تحويه من مهارات وقدرات تتراكم بفعل التعلم والتدريب المستمر سواء كانت مهارات فنية أم تكنولوجية وهذا النوع من رأس المال يصعب قياسه لإرتباطه ببعض المعايير والقيم غير المادية الا إنه يمكن قياس نتائجه والتي تتجلى في بعض الأحيان في صور مادية تتمثل في زيادة المنتج نتيجة استخدام تدريب معين فتكلفة التدريب وقيمة المنتج النهائية تمثل قيمة هذا الجزء من راس المال.

١-٣-٣ رأس المال الفكرى.^١

ويتضمن رأس المال الفكرى لأى دولة القيم غير المنظورة للأفراد والمؤسسات والتجمعات الاقتصادية، والتي تحوى المصادر الحالية والكامنة لخلق الثروة، وهذه القيم غير المنظورة هى التى تغذى وتنمى الثروة المستقبلية، كما يعرف بأنه مجموع كل من القدرات والخبرات والاصول القيادية البشرية والمعلومات والتكنولوجيا، والعلاقات الجماعية والتعاونية والملكية الفكرية ومخزون المعلومات والقدرة على المشاركة فى التعلم والانتفاع بالمعرفة والتي يمكن ان تستخدم لخلق الثروة واستغلال الميزات الاقتصادية. ومن ثم فان رأس المال الاجتماعى يختلف عن غيره من أشكال رأس المال الأخرى فى تركيزه على العلاقات الاجتماعية، وتوقعات أفراد المجتمع من علاقاتهم داخل وبين الجماعات فإطار من القيم الثقافية والحضارية الخاصة بهذا المجتمع والتي توفر مناخاً من الأمان وتحفز على الشعور بالانتماء والثقافة السياسية والإلتزام الجماعى بالقوانين والأعراف الاجتماعية وتدعيم إتجاهاتهم والتعبير عن المشاركة والمشاعر والمنفعة مما يؤدي الى زيادة الدافع نحو إبتكار الأساليب والأدوات الحديثة التى تيسر معيشة الأفراد باعتبارها جزء من التقدم والرفاهية، حيث أن تحسين نوعية الحياه فى المجتمع يرتبط بتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال توظيف وتوجيه رأس المال الاجتماعى .

من ناحية أخرى فانه رغم وجود بعض التداخل بين صور رأس المال الا أن تلك الصور تختلف عن بعضها فى العديد من المحاور والتي تتمثل فى^٢:

أ- أسلوب التشكيل : لا يتشكل رأس المال الاجتماعى إلا من خلال جماعة معينة تصيغ شكلها العلاقات والأواصر الاجتماعى، فإن أسلوب تشكيل رأس المال المادى او البشرى أوالفكرى يعتمد على الفردية بحيث أن الفرد بذاته هو القادر على تكوين هذا النوع من رأس المال دون مشاركة الاخرين له فى كثير من الاحيان.

ب - النتائج المحققة من رأس المال: فالنتائج التى يحققها توافر رأس المال المادى عادة ما تكون مباشرة وملموسة وسهلة القياس وتعود أثارها على الفرد بصفة خاصة، أما رأس المال الاجتماعى فإن نتائجه تعود فى الأساس على المجتمع وإستقراره ورفاهيته فالمكونين لرأس المال الاجتماعى جماعات وافراد يتسمون بنوعيات كبيرة من العلاقات وأيضاً تعود نتائج تلك العلاقات على هؤلاء الأفراد وتنتشر لتعم المجتمع ، فمثلاً إشتراك مجموعة من الافراد معاً فى حفر بئر معينة لابد أن يستفيد الجميع من مياه البئر، ومن غير الممكن أن يتحكم أحد الافراد فى مياه البئر ويمنعها عن الآخرين كما أن إستفادة الأفراد

١- علاء محمود زهران، (٢٠١١)، نحو منهجية لقياس رأس المال الفكرى على المستوى الكلى، دراسة تطبيقية، المجلة

المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص٤٧

٢- انجى عبد الحميد، دور المجتمع المدنى فى تكوين رأس المال الاجتماعى، دراسة حالة للجمعيات الأهلية فى مصر ، مرجع سابق، ص٣٣

من مياه البئر لا تحكمها حجم إسهاماتهم في الحفر بقدر ما تحكمها سيادة نوع من الإستقرار والتعاون وتوافر المياه للجميع بما يحقق لهم الأمن المائي .

١-٤ أهمية رأس المال الإجتماعي:

أصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم المهمة وخاصة في تلك المرحلة من عمر الإنسانية والتي تشهد تغييرات كبيرة في أنماط القيم والمعايير لدى المجتمعات مما يستدعي العمل على إستدعاء والعودة للقواعد الراسخة والثابتة والتي قامت عليها المجتمعات في الأساس من قيم الثقة والمصداقية والشفافية والتعاون والتكافل وغيرها، من ناحية أخرى تزداد أهمية رأس المال الاجتماعي في هذا الوقت الراهن في ظل تزايد الأزمات التي أصبحت تمر بها المجتمعات ومنها المجتمع المصري والتي على رأسها تراجع وفقدان الثقة في مؤسسات الدولة وفي كل ما هو حكومي مما أدى الى ضعف الانتماء وضعف الوازع لدى أفراد المجتمع ومن ثم تراجع الدافعية للعمل والتطوير وزيادة الإنتاج لتحقيق النمو الاقتصادي، هذا بالإضافة إلى الزيادة السكانية وما أدت إليه من نضوب الموارد وعدم كفايتها لحاجات السكان المتعددة في ظل إنتشار مفاهيم الأنانية والمحسوبية وغيرها من الأساليب التي تسهل الحصول على هذه الموارد بأساليب غير شرعية في ظل غياب العديد من القيم المجتمعية التي تنظم وترشد وتحقق الإستخدام العادل لتلك الموارد ومن هنا فان أهمية رأس المال الاجتماعي تتمثل وفقاً لذلك في:

١-٤-١ الأهمية الاقتصادية:

ترجع الأهمية الاقتصادية لرأس المال الاجتماعي الى ما يلي :

أ- قدرته على زيادة معدلات النمو الاقتصادي من خلال قدرة العلاقات الاجتماعية على تخفيض تكلفة المعاملات الاقتصادية بين أفراد المجتمع من ناحية وزيادة الحافز على أداء الأعمال مما يؤدي الى زيادة الاستثمارات، ويظهر ذلك من خلال مؤشرات بيئة الأعمال لدى العديد من دول العالم كأحد المؤشرات التي تقيس مناخ الاستثمار مثلا حيث تنخفض عدد الإجراءات والقواعد الخاصة بتسجيل وترخيص المشاريع وغيرها من الإجراءات التي تعيق الدخول إلى الأسواق الأمر الذي يؤدي إلى زيادة المنافسة المحلية مما يسهم إلى حد كبير في رفع درجة جودة المنتج المحلي، كما يشجع على الابتكار والابداع والاستغلال الامثل للموارد، الأمر الذي يؤدي الى زيادة الرفاهية الاقتصادية ويزيد من فرص الأختيار أمام المستهلك في السوق المحلي .

ب- قدرته على تحقيق معدلات مرتفعة من الثقة، حيث إن ارتفاع معدلات الثقة في المجتمع لها مردود فعال على معدلات الأداء، وهو ما يعنى وجود رصيد كافي من قيم العدالة داخل هذا المجتمع ، بما يؤدي إلى زيادة معدلات التنمية، وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن هناك ارتباط

دور المنظمات الريفية فى بناء رأس المال الاجتماعى- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

كبير بين مؤشرات رأس المال الاجتماعى وخاصة الثقة بين الأفراد ومعدلات النمو الاقتصادى حيث ينشط دور القطاع الخاص وتزيد قدرته على تحمل الاعباء التنموية نتيجة نقص الإجراءات والقواعد البيروقراطية التى تعوق إقامة المشروعات الاقتصادى^١.

ج - ان وجود رأس مال اجتماعى فعال يودى الى نشر قيم الثقة والرضا والمشاركة سواء بين الأفراد وبعضهم البعض على مستوى الأسرة أو مستوى المؤسسات والشركات يودى بلا شك إلى وجود نوع من التكافل الاجتماعى ويشجع على العمل الجماعى ضمن فرق مما يودى إلى زيادة الإنتاجية ومواجهة العقبات التى تحول دون أداء الافراد لأعمالهم، كما أنه يرفع من درجة ثقة الشركات ببعضها البعض الأمر الذى يخفض من تكاليف الصفقات والتعاملات التجارية.

د - مساهمته الى حد كبير فى حل العديد من المشكلات الاقتصادية مثل الفقر والبطالة، فقد أشارت دراسة لسامح فوزى حنين^٢ الى ان رأس المال الاجتماعى كان له دور كبير فى توفير فرص عمل، حيث أشارت إلى أن أغلب المبحوثين تم التحاقهم بالعمل عن طريق توظيف رأس المال الاجتماعى والمتمثل فى شبكة العلاقات الاجتماعية العاملة، حيث أظهرت بيانات الدراسة أن أغلب المبحوثين لم يتلقوا تدريب سواء فى بداية التحاقهم بالعمل أو فى أثناء ممارستهم للعمل.

١-٤-٢ الأهمية الاجتماعية:

ترجع الأهمية الاجتماعية لرأس المال الاجتماعى الى ما يلى :

أ- إسهامه من خلال عنصرى الثقة والمشاركة فى الإستثمار الجيد للمحور الرئيسى فى عملية التنمية وهم الأفراد من خلال تعبئة مختلف الجهود والامكانيات وحشد الطاقات البشرية لخدمة مشروعات التنمية فى المجتمعات، وتحويل الطاقات العاطلة إلى طاقات عاملة قادرة على بناء مجتمعات وتفجير ما هو كامن منها.

ب- ان أشراك الأفراد فى إتخاذ القرارات يودى حتما إلى توفر عنصر الشفافية التى تعتبر من أهم العناصر اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث انها تودى إلى رفع مستوى أداء الافراد والمؤسسات ومن ثم يتمكن جميع الأطراف المشاركة فى عملية التنمية من تحقيق الأهداف المرجوة.

ج- أن رأس المال الاجتماعى يعتبر آلية من آليات تغيير منظومة القيم الاجتماعية والسياسية فى المجتمع، فتنامى عناصر الثقة والمشاركة والرضا تودى إلى تنمية الاحساس بالمسئولية والانتماء والولاء لديهم، كما تفرض قيم العدالة بالمجتمع، حيث يمكن أن يلعب رأس المال الاجتماعى دوراً هاماً فى علاج مشكلات التوزيع التى تنصدر أولويات صانع السياسة الاقتصادية، خاصة فى ظل تزايد

^١ ماجد ابراهيم عثمان، (٢٠٠٥)، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعى للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر،

مرجع سابق، ص ٢٢

^٢ سامح فوزى حنين (٢٠٠٩)، دور رأس المال الاجتماعى فى المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر، مرجع

سابق، ص ١٢١

معدلات الفقر وزيادة الفجوات بين الريف والحضر، وعدم قدرة الموازنة العامة للدولة على تمويل سياسات توزيعية تدعم الفقراء وتقليل التفاوت بين الأفراد، مما يتطلب وجود إجراءات ترشيديه أخرى من خلال تفعيل آليات أخرى منها رأس المال الاجتماعي.^١

د- معالجة الأختلالات في سوق العمل ومعالجة مشاكل البطالة، حيث تشير دراسة عثمان^٢ إلى إن مستويات البطالة وفتراتها الزمنية هي دالة في تكلفة البحث عن فرصة عمل وأن فعالية شبكات رأس المال الاجتماعي توفر آليات جيدة للبحث عن فرص العمل من خلال الصلات والعلاقات الاجتماعية. فقد أشارت دراسة أمانى مسعود^٣ إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية والكثافة السكانية يلعبان دوراً مهماً في الحصول على معلومات حول الوظائف بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث توفر شبكات رأس المال الاجتماعي آليات كفؤة للبحث عن فرص العمل (حيث أن أبلغ الأفراد بعضهم بعضاً بالفرص الوظيفية سواء على مستوى الأسر أو جماعات الأصدقاء أو زملاء العمل كان أكثر كفاءة من أى وسيلة أخرى وخاصة فى المجتمع الريفي).

هـ- القضاء على مشكلة الفقر في المجتمع حيث تعتبر شبكات رأس المال الاجتماعي (من مؤسسات ومنظمات أهلية أو طوعية) بمثابة شبكة أمان وضمان للفقراء، حيث يتيح التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الجيدة وتوافر مناخ كبير من الثقة والتضامن بين أفراد المجتمع ومؤسساته كقالة الأفراد لبعضهم البعض مما يسهم في رفع مستويات المعيشة والقضاء على العوز والحاجة لدى البعض، كما أن وجود أساس قوى من رصيد رأس المال الاجتماعي من شأنه المساعدة على خفض معدلات التهميش والاستبعاد الاجتماعي ودمج جميع فئات المجتمع في بوتقة واحدة واتاحة فرص عمل لهم، لما لذلك من اثر إيجابي على المجتمع يتمثل في إنتشار قيم التسامحي المجتمع ونقص معدلات الجريمة.

و- يساهم رأس المال الاجتماعي في تقوية ودعم المؤسسات المحلية والتي تعتبر أحد الأدوات الهامة لتنمية أنظمة تسويقية ذات كفاءة مستدامة.

ز- المحافظة على الصحة و البيئة وصيانتها، حيث يقوم رأس المال الاجتماعي برفع المستوى الصحي من خلال نشر الوعي الصحي بين الأفراد وكذلك نشر الوعي بأهمية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها وترشيد استخدام الموارد البيئية .

١-٤-٣ الأهمية السياسية:

وتتمثل في قدرة رأس المال الاجتماعي على تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتأتى أهمية هذا الموضوع في ذلك التوقيت بعد دخول مصر في معترك الثورات ومرورها بثورتين أظهرتا العديد من

^١ اسمية أحمد عبد المولى ، رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر، مرجع سابق ، ص ١٨

^٢ ماجد ابراهيم عثمان، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر ، مرجع سابق، ص ٢٧

^٣ أمانى مسعود ، (٢٠٠٣) الفقر ورأس المال الاجتماعي ، دور المنظمات غير الحكومية ورأس المال الاجتماعي في التخفيف من مشكلة الفقر ، ص ٢٣١

القيم السلبية في المجتمع المصري، ومنها الفساد الذي تسبب عنه الكثير من الظواهر السلبية من اللامبالاة والسراقات والكسب غير المشروع وضعف الانتماء وغيرها، حيث كانت تلك الظواهر كفيلة بأنهاء حقبة نظام حكم سياسي والائتيا ن بغيره وشيوع حالة من عدم الإستقرار والفراغ السياسي والاجتماعي في البلاد، هذا فضلا عن تهاوى العديد من المؤسسات وعدم قدرتها على تقديم خدماتها للمواطنين، ومن ثم فان بناء نظم ديمقراطية سليمة وحقيقية بعد تلك الثورات يتطلب وجود رصيد قوى من رأس المال الأتماعي من خلال بناء المنظمات الأتماعية الوسيطة التي تحمي الأفراد وتنظم طاقاتهم وتحمي قيمهم وتشكل حائط صد امام أي متغيرات خارجية سلبية. ويشير بعض الباحثون الى الدور الأساسي للدولة في بناء هذا الرصيد من رأس المال الأتماعي من خلال القواعد التي تقوم بإنشائها وتنفيذها والتي يمكن ان تقوى وتزيد من فعالية تلك المنظمات في إثراء الروابط الإتماعية بين الأفراد على أساس العمل الجماعي والتضامن¹.

وبالرغم من تراجع دور الدولة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فترة الثمانينات والتسعينات الا انه مع ظهور العولمة والشركات متعددة الجنسيات والكيانات الكبرى ومع توالى ظهور الأزمات الاقتصادية في الآونة الاخيرة زادت الآراء المطالبة بإعادة دور الدولة مرة أخرى لتنظيم حركة السوق والحد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والرجوع الى دولة التنمية مرة أخرى بمفهوم مختلف عما سبق يأخذ في حسابه مبادئ الديمقراطية والمساءلة والشفافية وأحترام حقوق الإنسان بما يؤدي إلى تطوير وتحسين نوعية الحياه التي يعيشها الإنسان وخلق معايير من الثقة والمشاركة المجتمعية وبما يعنى أيضا قدرة الدولة على بناء رأس المال الاجتماعي².

أيضا يسهم رأس المال الاجتماعي في تقوية البيئة المؤسسية حيث يتأثر نجاح المجتمعات الريفية بقدرة الدولة على دعم زيادة حرية الأتصال بين المجموعات في المجتمع المحلي وتأسيس سياسة ملائمة وأطرقانونية وتنظيمية للعمل.

ومن ثم فإن لرأس المال الإتماعي أهمية كبيرة في تحقيق الإستقرار السياسي والاقتصادي في المجتمع نتيجة تحقيق العدالة والشفافية وأرتفاع معدلات الثقة في المجتمع.

ورغم ما سبق ذكره من أهميات لرأس المال الاجتماعي او ايجابياته فإن ذلك لايعتبر مبرراً للتغاضى عن سلبياته أو نتائجه السلبية والتي سيتم إيجازها في التعصب الأعمى للجماعات وتفشي البيروقراطية بين القبائل والجمعيات والمنظمات بحيث يصبح رأس المال عبئاً عليها وليس حافزا لها، بالإضافة إلى الإنعزالية وضعف الثقة وتراجع معدلات التفاعل الأتماعي مع البيئة الخارجية بحيث تنطوي تلك الجماعات أو المنظمات على نفسها.

¹Jeffery Nugent,1993, Between State, Market and households: A Neo Institutional Analysis of local organizations and institutions. World Development, vol21.No.u, p629

²Tuong Vu.2003 ,Paths to development in Asia: South korea,vitnam,CHINA And Indonesia. Cambridge .Cambridge university. Press,pp249-251

١-٥ أشكال رأس المال الاجتماعي:

تتعدد أشكال رأس المال الاجتماعي على حسب مستوى العلاقات بين المجتمعات وبعضها البعض بحيث تشكل في النهاية مصادر أساسية لرأس المال الاجتماعي.

١-٥-١ **رأس المال الرابط Linking social capital** : ويمثل العلاقات التي تربط بين من هم في مستويات سلطوية مختلفة مثل العلاقة بين النخبة السياسية وعمامة الشعب.

١-٥-٢ **رأس المال المترابط Bonding Social Capital** ويمثل الروابط الاجتماعية التي تربط بين عناصر رأس المال الاجتماعي مثل تلك التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة ويمكن الإستفادة من هذه الروابط والعلاقات في تحقيق منافع والحصول على إمتيازات وخاصة في ظل الأوضاع المجتمعية في الوقت الراهن.

١-٥-٣ **رأس المال العابر Bridging Social Capital** حيث يتميز هذا الشكل بوجود روابط اجتماعية أضعف لكنها أكثر تقاطعاً تربط بين أعضاء ومجموعات واتحادات عمال، ومن ثم فإنها علاقات قد تكون مؤقتة موضوعية في كثير من الأحيان. وعموماً تمتد كل أشكال رأس المال الاجتماعي لتتكامل مع أنماط رأس المال الأخرى من رأسمال بشري ورأسمال اقتصادي وثقافي وغيرها.

١-٦ مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي

يتشكل رأس المال الاجتماعي من مجموعة من العناصر المرتبطة ببعضها البعض وتندرج لتبدأ من النواه الاولى للمجتمع وهي الأسرة بما تشمله من علاقات بسيطة جداً والجيران والأصدقاء والأقارب والنوادي وحتى المؤسسات والمنظمات سواء حكومية أو أهلية أو أحزاب ونقابات وغيرها من أشكال البناء والتنظيمات الأخرى التي تشكل فيما بينها بناءً اجتماعياً، بالإضافة الى مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تكون في اطار هذا البناء وتعمل على تماسكه والتي تقوم على مجموعة من المبادئ العامة مثل الثقة والتبادل والاحترام والالتزام بما تفرضه العضوية في هذه الجماعات والمنظمات من واجبات وحقوق، هذا فضلاً عن الأفراد المنضمين إلى هذا البناء بشرط أن يتوفر لديهم الرغبة في التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق أستفادة متبادلة فيما بينهم بما يمكنهم من الأستفادة بالشكل الامثل من الموارد التي توفرها الجماعة، ويدعم هذا البناء الموارد والإمكانات سواء البشرية أو الفيزيقية التي يمتلكها الأفراد في هذا البناء وذلك لتحقيق أهداف معينة قد ترتبط بالجماعة أو المجتمع .

ومن ثم فإن هناك العديد من المصادر التي تشكل رأس المال الاجتماعي والتي تختلف بحسب علاقات رأس المال الاجتماعي بأفراد المجتمع ، وخاصة في الريف المصري من أهمها :

أ. المصادر التقليدية والمتمثلة فى كل من الدين، الأسرة، العشيرة، المجتمع حيث تقوم هذه المصادر بدورها فى إرساء جذور رأس المال الاجتماعى من خلال بناء الشبكات التى تقوم على التعاون والمشاركة بين الأفراد ومد جسور المودة ونشر الأفكار الخاصة بالتكافل الاجتماعى والتعاون على البر والتقوى والتأكيد على حق الجوار بما يودى إلى تحقيق الأمان الاجتماعى والاقتصادى لهؤلاء الأفراد عبر تنمية الروابط والعلاقات غير الرسمية فى المجتمع للمساعدة والتعاون بما يجعل هذا المجتمع بمثابة شبكة أمان وضمن اجتماعى تعمل على تقديم الخدمات والمساعدات لأفراده وخاصة خلال الأزمات الاجتماعية والاقتصادية. هذا بجانب العديد من العوامل الأخرى التى تشجع على تنمية رأس المال الاجتماعى، ففي دراسة لسعيد والطحاوي¹ عن الايمان والتنمية (كأدوات لرأس المال الاجتماعى) ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة، توصلنا الى ان الايمان يشكل مخزون لدى المجتمع يمكن الاستفادة منه فى تفعيل الطاقات التنموية فى مجال العمل الأهلى، حيث أجريت الدراسة على جمعيتين أهليتين وهما الهيئة القبطية الانجيلية وجمعية رسالة حيث أشارت إلى أن التنمية والإيمان يسعيان للنهوض بالإنسان والأرتقاء به وتذليل المعوقات أمامه وبعث الأمل والثقة بالنفس وهو الأمر الذى يشكل أساسا للتنمية وعنصرأ أساسيا لرأس المال الاجتماعى.

ب. المصادر غير التقليدية : وتتمثل فى المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى والعديد من التكوينات غير الحكومية الأخرى مثل الاحزاب والحركات الاجتماعية والنقابات. والتى تسعى الى خلق العديد من القيم من داخلها مثل المشاركة والتضامن والثقة كنوع من التعويض عن غياب الاستقرار فى البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى بعض الدول حيث فعلت التغيرات الحادثة على صعيد التنمية من دور تلك المنظمات فى المجتمعات لتقوم بدور اساسى فى نشر وتاصيل العديد من قيم المشاركة والعمل كفريق وبناء القدرات وغيرها. هذا بالاضافة الى جانب المنظمات الحكومية بما تتضمنه من أجهزة حكومية وقوانين وتشريعات وسياسات عامة حيث يشكل التفاعل بين تلك المصادر أساساً ثابتاً لتكوين رأس المال الاجتماعى أو عاقبة تكوينه أو بالعكس تكوين رأس المال السلبى

وقد رصد البنك الدولي فى دراسته عن رأس المال الاجتماعى من أجل التنمية فى الدول النامية

عدة مصادر لرأس المال الاجتماعى تمثلت فى² :

١. الأسرة : بما تقوم به من تنشئة إجتماعية ونفسية لأفرادها وبما يتم توطيده من علاقات وروابط إجتماعية بين أفرادها وبعضهم البعض أو بين هؤلاء الأفراد والمجتمع المحيط بهم، بالإضافة لقدرة الأسرة

¹ مجدى سعيد ، عبد الله الطحاوي ، (٢٠١٠) ، مؤمنون على طريق التنمية ، مؤسسة مواطنون من أجل التنمية ، القاهرة ، صص ١٢١-١٣٢
^٢ البنك الدولي (١٩٩٧) ، تقرير التنمية فى العالم ، الدولة فى عالم متغير ، ترجمة ونشر مؤسسة الاهرام ، ص ٧٧

على تحقيق الأمان الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء الافراد بما قد توفره من موارد إقتصادية تشكل عنصر امان في حالة الأزمات .

٢. القطاع العام : بما يشمل من الدولة ومؤسساتها حيث تقوم بتوفير الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وحماية حقوقهم، وتوفير العدل ووضع القوانين التي تعزز ذلك، ويظهر رأس المال الاجتماعي في القطاع العام من خلال العلاقات التي تنشأ بين الموظفين والتي تسهل أداء العمل وتبعد عن البيروقراطية.

٣. القطاع الخاص: تعتبر كلا من الثقة والكفاءة هما العمودان الذي يقوم على أساسهما رأس المال الاجتماعي بين الشركات هذا بالإضافة إلى التعاون الاجتماعي حيث يتم التفاعل والتعاون بين الأفراد في الشركات أو بين أقسام الشركة وبعضها البعض أو بينها وبين الشركات الأخرى وهكذا، حيث يؤدي ذلك إلى تسهيل المعاملات وسهولة عقد الصفقات والمعاملات .

٤. المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني: بما تشمل من منظمات خدمية وتنموية ودفاعية تسعى إلى خلق العديد من القيم من داخلها مثل المشاركة والتضامن والثقة كنوع من التعويض عن غياب الاستقرار في البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بعض الدول وفي ظل التغيرات التي حدثت على صعيد التنمية وجعلت من هذه المنظمات عنصراً فاعلاً في المجتمعات تقوم بدور أساسي في نشر وتأسيس العديد من قيم مثل المشاركة والعمل كفريق وبناء القدرات وغيرها مما يصب في تدعيم رصيد رأس المال الاجتماعي ..، وعلى النقيض من ذلك قد تؤدي المنظمات الغير حكومية دوراً سلبياً في تكوين رأس المال الاجتماعي مثلاً من خلال التمويل والإعانات التي توفرها من أجل مكافحة الفقر بما يؤدي إلى ضعف الحافز لدى الأفراد على العمل من ناحية وضعف قيمة المشاركة وتكوين الروابط الاجتماعية بالإضافة لنشر صفة الأتكالية لدى هؤلاء الأفراد^١.

ويشكل التفاعل بين المصادر السابقة أرضية لإنتاج وتكوين رأس المال الاجتماعي أو إعاقة تكوينه أو بالعكس تكوين رأس المال السلبى^٢.

وقد أشار تقرير مرصد أحوال الأسرة المصرية إلى أن أهم الجهات التي تشكل شبكة رأس المال الاجتماعي هي الأقارب والمتطوعين والمؤسسات الدينية والجمعيات الأهلية .

١-٧ قياس رأس المال الاجتماعي:

تتعدد الوسائل التي يمكن من خلالها قياس رأس المال الاجتماعي، إلا أن هناك صعوبة في قياسه نتيجة لأنه لا ينطوي على قياس أرقام أو أشخاص بقدر ما يقيس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد

^١اسامح فوزى حنين (٢٠٠٩)، دور رأس المال الاجتماعي في المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر ، مرجع سابق ، ص ١٢١.

^٢شادية احمد مصطفى عمران (٢٠٠٦)، دور المرأة في صعيد مصر في تراكم واهدار رأس المال الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من السيدات العاملات بجامعة سوهاج، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٢-١٤ نوفمبر ، القاهرة

أو المنظمات أو المؤسسات (ثقة، رضا، تضامن، قوة شبكات اجتماعية.... الخ) أى أنه لا يقيس علاقات كمية بل كيفية وهناك صعوبة شديدة فى قياس هذه الأخيرة حيث تفنقر نتائج القياس إلى الصدق والثبات. من ناحية أخرى هناك بعض المشاكل التى تواجه قياس رأس المال الاجتماعى كمفهوم ومن أهمها قضية الخصوصية الثقافية وهى أحد القضايا المرتبطة بالظواهر الأخرى التى تدرسها العلوم الاجتماعية، نظراً لتعدد مفهوم رأس المال الاجتماعى وعدم الاتفاق على ملامح عامة للمفهوم حتى يتم وضع مؤشرات يمكن استخدامها فى القياس.

وقد أستحوذت مشكلة قياس رأس المال الاجتماعى على أهتمام الدارسين نتيجة لسببين رئيسيين هما :

١. أن أهمية أى ظاهرة اجتماعية ترجع الى إمكانية قياسها والتعرف على مكوناتها على أرض الواقع وليس الى تناولها نظرياً فقط .

٢. إمكانية ايجاد تطبيقات عملية (نماذج فعلية تجسد إمكانية الاستفادة من رأس المال الاجتماعى). وترى بعض الدراسات ان عملية قياس رأس المال الاجتماعى لها أهمية كبرى ففضلا عن إمكانية أستفادة صانعو ومتخذوا القرار من رأس المال الاجتماعى عند وضع برامج التنمية بما يسهم فى زيادة الأستثمار فى رأس المال الإجماعى، (حيث تزداد الحاجة الى هذا النوع من الأستثمار فى ظل أنخفاض الآداء البشرى)، فإن قياس رأس المال الاجتماعى من ناحية أخرى يسهم فى إرشاد المنظمات غير الحكومية وخاصة منظمات المجتمع المدنى إلى أهمية زيادة حجم الإستثمارات فيما يخص العلاقات الاجتماعية بين البشر والتفاعل فيما بينهم^١.

وهناك العديد من الطرق المستخدمة لقياس رأس المال الاجتماعى ومنها أستطلاعات الرأي أو دراسات لحالة وغيرها، ومن ناحية أخرى تختلف المتغيرات التى يمكن من خلالها رصد وقياس رأس المال الاجتماعى وذلك بحسب البيانات المتاحة وبحسب الهدف من قياسها، كما تختلف حسب المجتمع المراد قياسها فيه، وقد أشار البنك الدولى إلى ضرورة تعدد مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعى وعدم الأقتصار على مؤشر واحد فى القياس^٢، وبالرغم من ذلك فإن معظم بل جميع المؤشرات التى تناولت رأس المال الاجتماعى كانت تدور حول الثقة والمشاركة أو التضامن من خلال الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ومن خلال الأنشطة الاجتماعية والجماعية المختلفة^٣. كما يشير تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائى إلى أن قيم الثقة، الرضا، التضامن تعتبر جميعها بمثابة مؤشرات أساسية لرأس المال الاجتماعى^٤، وتشير دراسة ماجد عثمان الى ان مستوى رأس المال الاجتماعى لا يقاس فقط بعدد المنظمات أو عدد المشاركين والنشطين وإنما بعدة مؤشرات منها مدى التماسك داخل المنظمات، درجة

^١ محمد عبد الغنى حسن هلال ، (٢٠٠٩)، التسويق الاجتماعى وإدارة رأس المال الاجتماعى ، مركز تطوير الآداء والتنمية ، القاهرة ، ص ٨٢-٨٣.

^٢ <http://www.World Bank.Social Capital>

^٣ طلعت مصطفى السروجى، (٢٠٠٩)، رأس المال الاجتماعى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص ١٤١

^٤ البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، (٢٠٠٣)، الفقر الذاتى ورأس المال الاجتماعى فى مصر ، من أجل إستراتيجية متكاملة لمكافحة الفقر، القاهرة، ص ص ٤٤-٤٨.

التعاون بين المنظمات، اختبار القيم الاجتماعية، كما أقترح كل من بولين وأوكس عدة أبعاد لقياس رأس المال الاجتماعي تمثلت في المشاركة على مستوى المجتمع المحلي، روح المبادرة في السياق الاجتماعي، مشاعر الثقة والأمان، التسامح مع الآخر، علاقات العمل، أيضاً اشار بوتنام الى أن أهم مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي تمثلت في الإندماج المدني والسياسي، الروابط الاجتماعية غير الرسمية، الثقة والتسامح، هذا بالإضافة إلى مؤشر آخر مثل التمكين والعمل السياسي^١. وعموماً أتفقت معظم الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي على مؤشرات أساسية لقياسه تمثلت في الثقة، الرضا، المشاركة أو التضامن.

١-٧-١ دور الثقة في تكوين رأس المال الاجتماعي

الثقة هي أساس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية اليومية، وهي نتاج مجموعة القيم والعادات الأخلاقية السائدة في المجتمع، وتلعب دوراً كبيراً في إستقرار المجتمعات وفي قدرتها على تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي، فتوافر عنصر الثقة يعتبر شرطاً ضرورياً للتكامل الاجتماعي والتعاون والأنسجام والرضا في الحياة الشخصية وصولاً إلى الإستقرار والتطور الديمقراطي وكذلك الاقتصادي وتأمين مصالح أفراد المجتمع .

والعلاقات التي تتسم بدرجة عالية من الثقة تجعل الأفراد أكثر رغبة في المشاركة الاجتماعية وفي التفاعل التعاوني بشكل خاص، وتتطلب الثقة الاعتقاد بالنية الحسنة وبكفاءة الآخر ومقدرته ومصداقيته، أما إذا غابت الثقة وحل محلها الشك والريبة فإن ذلك يؤدي إلى شيوع الحيرة والإرتياب والتساؤل حول العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع مما يؤدي إلى عزوف الأفراد عن العمل الجماعي وكذلك المشاركة المجتمعية^٢، فكلما توافرت القيم والمعايير الخاصة بالشفافية والمحاسبة كلما توافرت الثقة بين الأفراد وبعضهم البعض، وكلما شاع الرضا بين أفراد المجتمع.

ويرى فوكاياما "Fukuyama" أن قيمة الثقة أحتلت مكانة خاصة بين القيم الجماعية المولدة لرأس المال الاجتماعي، حيث أشار إلى أن نسبة الثقة بين أفراد المجتمع تعتبر عاملاً أساسياً في تحديد مستوى رخائه وقدرته على منافسة المجتمعات الأخرى، ومدى ممارسة الديمقراطية والتمتع بالحقوق المدنية فيه، كما أن الجماعة التي يوجد بينها ثقة تعتبر أكثر إنتاجية عن غيرها من الجماعات الأخرى.

كما أكد "روبرت بوتنام" (Robert.putnam) أكدت على أن الجماعة التي يثق أعضاؤها في بعضهم البعض تكون أكثر قدرة على الإنجاز بالمقارنة بغيرها من الجماعات التي تنفقر إلى الثقة بين أعضائها فخير مثال علي ذلك "جمعية القروض الدوارة" التي تتكون من مجموعة من الأفراد يتفقون فيما

^١ معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٨، مستوى المعيشة، المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل ، دليل قياس وتحليل معيشة المصريين ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٢) ، ص ١٣٠
^٢ فتحى سيد فرج، (٢٠١٠) ، رأس المال الاجتماعي مدخل حديث للتنمية، مركز الحوار المتمدن علي الإنترنت .الحوار المتمدن ، العدد ٢٩٩٣

بينهم على المساهمة بمبلغ من المال بشكل منتظم فى صندوق نقدي. ويقوم المنظمون بإختيار العضوشىء من الحرص والدقة والسمعة الطيبة من خلال تاريخه السابق فى مثل تلك الجمعيات الخاصة بالقروض الدوارة أو من خلال علاقاته مع الآخرين داخل مجتمعه ويدرك العضو جيدا مخاطر التخلف عن الدفع. ومن ثم فإن الثقة والسمعة الطيبة لهما اثر إيجابي فى استمرارية تلك الجمعيات ونجاحها¹ أشارت دراسة نيوتن² k.Newton حول (العلاقة بين الثقة الاجتماعية والرضا) والتي إنطلقت من فرضية مفادها أن انخفاض الثقة فى المجتمع يؤدى إلى انخفاض الرضا بين الأفراد، إلى أن الثقة بأفراد العائلة أكثر من الثقة بالمجتمع وأن ثقة الافراد ببعضهم البعض أكبر من الثقة بالحكومات وأن الثقة فى المؤسسات أكبر من الثقة فى السياسيين، كما أن العضوية فى الجمعيات التطوعية ليست ذات أهمية مقارنة بالثقة الاجتماعية، كما أشارت الدراسة إلى ارتباط مستوى الثقة بالمستوى العالى للتعليم والمنزلة الاجتماعية وارتفاع مستوى الدخل وخلصت الدراسة إلى أن انخفاض الثقة فى المجتمع يؤدى إلى انخفاض مستوى الرضا السياسي.

من ناحية أخرى ترى بعض الدراسات أن توافر مقدار من الثقة المتبادلة والالتزام بين اثنان أو أكثر من الأفراد فى المجتمع يؤدى إلى تحقيق التضامن الاجتماعى ومن ثم القدرة على العمل الجماعى والتعاونى، الأمر الذى يعنى أن هناك روابط قوية بين أفراد الجماعات المتشابهة مثل المجتمعات المحلية والحرفية والمهنية التى تجمعها حدود تنظيمية أكثر من الجماعات المختلفة داخل نفس المنظمة الرسمية³. وعموماً هناك ثلاثة مستويات من الثقة، هى الثقة على مستوى الأسرة، الثقة على مستوى المجتمع. الثقة على مستوى النظام القائم، وتتميز المجتمعات النامية بإرتفاع درجة المستوى الأول من الثقة نظراً لأنها مجتمعات أسرويه منغلقة بعض الشيء حيث يشير فوكوياما إلى أن المستوى الأول للثقة يشجع على تشكيل مؤسسات صغيرة فى حين يمثل المستوى الثانى إنشاء المؤسسات الكبيرة، وفيما يتعلق بالثقة فى النظام القائم فإنها تمثل شق تعاقدي وهى شرط ضروري لإستقرار المجتمع، ويعتبر غياب الثقة والشفافية وانتشار الفساد فى الأنظمة من أهم عوامل فقدان الثقة بين الشعوب والانظمة الحاكمة وعائق تحقيقاًمام تطبيق القوانين واللوائح.

وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة "زايد" الى أن هناك أختلال فى دورة الثقة فى المجتمع المصري ومن ثم ضعف إمكانات نمو رأس المال الاجتماعى بدليل سيادة العلاقات التقليدية مع تدنى علاقاتها بالإرتباطات الحديثة المدنية والرسمية فى الحياه اليومية للأفراد فى الريف، فمستوى

¹ روبرت بوتنام،(٢٠٠٦) كيف تنجح الديمقراطية. تقاليد المجتمع المدنى فى إيطاليا الحديثة. ترجمة إيناس عفت، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، ص ٢١٠.

² k.Newton, Social Trust and Political Disaffection: Social and Democracy, Department Of political Science, The University Of Southampton, Paper Prepared For

³ Janine Nahapiet:2008, the Role of Social Capital in inter -Organizational Relationships" in Steve Croper Mark Ebers and others(eds)in the oxford Handbook of inter organizational Relations,UK oxfords University press, p590

الإلتماءات الأفقية التقليدية الموروثة من خلال العلاقات الإجبارية كالأسرة والعائلة والإلتماءات الدينية والى حدما الإلتماءات العقائدية تسيطر على الفضاء الاجتماعى^١، وبالرغم من الآراء المعارضة لذلك والى ترى أن معامل الثقة داخل الإلتماءات التقليدية مرتفع وذو فاعلية كبيرة ولكنه مجرد عامل ثقة خاص يقتصر على أفراد الأسرة والعائلة وليس له مردود اجتماعي كبير، بينما ينخفض هذا المعامل داخل الإلتماءات الحديثة بالمقارنة بدرجة الثقة العائلية إلا أن مردوده الاجتماعى عالى وهو الذى يلعب دوراً كبيراً في عملية ومسيرة التنمية^٢، إلا أن زيادة الثقة والتعاون حتى داخل المؤسسات التى تخدم هؤلاء الافراد تعمل على حفز العاملين وتزيد من دافعيتهم للعمل، فالمؤسسات التى تدير أعمالها وأنشطتها وعلاقاتها بمعدلات عالية من الثقة تكون أكثر نجاحاً وتكيفاً وابداعاً من المنظمات التى تتعدم الثقة بها، ومن ثم فان وجود الثقة في المؤسسة يعتبر شرط أساسى لضمان تفاعل أفرادها مع بعضهم ومن ثم بناء قدر كبير من رأس المال الاجتماعى .

١-٧-٢ دور التعاون والتضامن الاجتماعى في تكوين رأس المال الاجتماعى:

يعتبر التضامن والتعاون الاجتماعى احد عناصر رأس المال الاجتماعى والذى يتمثل في مدى شعور الافراد ببعضهم البعض ومدى قربهم من مجتمعهم المحلى ومدى التماسك بينهم وبين بعضهم البعض، ويتجلى ذلك في نبذ الانقسامات بين الافراد والوقوف يدا واحدة امام أي مشكلة أو أي قضية تواجههم.

ومن ثم فان التضامن يعرف على انه " العملية التى يسعى الافراد من خلالها لتحقيق أهداف مشتركة، حيث يشترك جميع البشر في صفة أساسية هى التعاون ضد أي ظروف غير مرغوب فيها تظهر في بيئتهم"، حيث أن تحقيق أقصى قدر من التعاون والتضامن في المجتمع يعمل على تحقيق الأفراد لذواتهم ويحقق الرفاهية للمجتمع، وتعتبر التفاعلات الاجتماعية اليومية أحد المظاهر الايجابية لذلك ، وقد تأخذ هذه التفاعلات شكل الاجتماعات بين الافراد سواء في العمل أو في المنزل وزيارة الاشخاص ببعضهم البعض فى منازلهم والتعاقد ومؤازرة بعضهم البعض في المناسبات المختلفة .

وفى دراسة لايونير براون نقلاً عن شقلايو^٣ حول تحديد قيمة النشاط التعاونى التطوعى كأحد مؤشرات رأس المال الاجتماعى في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بافتراض ان الاعمال التطوعية التى تؤدى بلا مقابل تؤدى الى زيادة الانتاج نتيجة وجود رأس المال الاجتماعى ومن ثم فان المقاييس المادية

^١ أحمد زايد واخرون، (٢٠٠٦) رأس المال الاجتماعى لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى.

^٢ فتحى سيد فرج ، ٢٠١٠، رأس المال الاجتماعى مدخل حديث للتنمية ، مرجع سابق.

^٣ فوزى محمد احمد شقلايو ، رأس المال الاجتماعى بين عمال الصناعة وانعكاسه على التنمية المستدامة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢

تصبح عديمة الفائدة فى هذه الحالة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين انتاج المتطوعين الذين يستمدون قيمة العمل من رأس المال الاجتماعى وبين اولئك الذين يعملون باجر ومن ثم فقد اعطت تلك الدراسة أهمية لدور رأس المال الاجتماعى فى المشاركة التطوعية والتي تساهم بدور كبير فى زيادة الانتاج، الأمر الذى يزيد من أهمية رأس المال الاجتماعى فى زيادة كفاءة الاقتصاد فى الولايات المتحدة الامريكية.

١-٧-٣ دور الرضا فى تكوين رأس المال الاجتماعى

يعتبر مفهوم الرضا من المفاهيم متعددة الجوانب حيث تتداخل فيه مفاهيم أخرى مثل مفهوم "اشباع الحاجات need fulfillment's، وتحقيق الأهداف، ويستخدم هذا المفهوم فى تقييم أهمية المواقف والتجارب والأنشطة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعى، وأيضاً للأهداف المادية والمعنوية على حد سواء. وتشير احدى الدراسات الى ان نجاح البرامج والخدمات التنموية المحلية لا يعنى تنفيذ البرامج والخدمات بالتوقيت المحدد والتكلفة المقررة، بل لا بد أن يكون فى ظل قدر من الرضا العام للمواطنين المنتفعين بهذه الخدمات، حيث أن الرضا عامل أساسى فى نجاح تلك البرامج^١، وقد اهتم الباحثون بدراسة رضا المواطنين عن الخدمات المحلية كوسيلة للتعرف على مقدار احساسهم بالتنمية وتبصير المسؤولين لوضع السياسات الملائمة أو تعديلها من جهة أخرى، ويذهب البعض الى القول بأن الرضا عن الخدمات المحلية وخاصة تلك التى تقدمها المنظمات يشكل أساس الرضا عن المجتمع المحلى^٢ وهو ما يعنى شيوع نمط من الرضا العام الذى يساهم الى حد كبير فى تقوية شبكة العلاقات بين افراد المجتمع .

من ناحية اخرى أشار عنتر الى ان رضا المواطنين عن الخدمات المتاحة بالمجتمع المحلى سواء خدمات زراعية او تعليمية او صحية أو غيرها من الخدمات يعتبر مؤشر هام للتعبير عن الرضا عن المجتمع المحلى والتي تسعى الحكومات المختلفة لتحقيقها من اجل تحفيز هؤلاء المواطنين نحو المشاركة الشعبية وزيادة انتماءاتهم لمجتمعاتهم المحلية بمايؤدى الى دعم وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية^٣.

^١ احمد يوسف بشير، المشكلات التى تواجه سكان المجتمعات المحلية المستحدثة والتخطيط لمواجهتها، دراسة مطبقة على احد أنماط الاستيطان بمحافظة أسوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

١٩٨١

^٢ عماد محمد عبد القادر، رضا الريفيين عن خدمات المجتمع المحلى بالمجتمعات الريفية الجديدة، دراسة بقريتين بمحافظة البحيرة، مجلة التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومى،

محمد ابراهيم عنتر، الرضا عن خدمات المجتمع المحلى، دراسة مقارنة بين بعض المجتمعات المحلية الريفية القديمة والجديدة بمحافظة كفر الشيخ والبحيرة، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ٢٦٦، القاهرة (٢٠٠١)، (٢٣٨).

١-٨ الواقع الراهن لرأس المال الاجتماعي في مصر

يعتبر رأس المال الاجتماعي أحد أشكال التفاعل الاجتماعي مع الدولة من الناحية المؤسسية وقد شهدت البدايات الاولى من القرن التاسع عشر نموا كبيرا لرأس المال الاجتماعي متمثلا في العديد من المنظمات سواء حكومية أو أهلية، كما تشير المؤشرات الى توافر رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الحكومية والمجموعات المدنية الرسمية وغير الرسمية كالتالي:

- **على المستوى الرسمي:** ويتمثل في الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وما تقوم به من أنشطة وادوار هامة لخدمة المجتمع .

- **على المستوى غير الرسمي:** من خلال اشتراك مجموعات من الافراد سواء في المناطق الحضرية أو الريفية الى جانب الطبقة المتوسطة في تقديم المساعدات الاجتماعية غير الرسمية من خلال الجمعيات سواء أهلية او شبه أهلية .

مجموعات المساعدة الذاتية the self-help efforts: وتتم غالبا بالتعاون مع الحكومة لتمويل الخدمات الاساسية، كما يظهر تضايف عناصر رأس المال الاجتماعي في المبالغ المخصصة للعمل الخيري ومبالغ الزكاة والتكافل الاجتماعي وغيره^١

ويعتبر رأس المال الاجتماعي جزء من المؤشر المركب للازدهار الاقتصادي (The Legatum Prosperity Index^٢ والذي يقيس مجموعة من الخصائص منها درجة الرفاهية الاجتماعية، حجم التبرعات، حجم العمل التطوعي، الحقوق والحريات العامة وغيرها.

وبالنظر لمؤشر الازدهار الاقتصادي في مصر تشير المؤشرات الى تراجع مؤشر رأس المال الاجتماعي في مصر بالمقارنة بالعديد من دول العالم حيث احتلت مصر قبل ثورة ٢٥ يناير المرتبة رقم ٩٥ من إجمالي ١١٠ دولة بالنسبة لرأس المال الاجتماعي، تراجعت الى ١١٨ من إجمالي ١٤٢ دولة في العالم وفقاً لهذا المؤشر، الأمر الذى يعنى انهيار معظم العناصر المتعلقة برأس المال الاجتماعي وانخفاض حجم التماسك الاجتماعي للمجتمعات وضعف فعالية العلاقات الاجتماعية والتعاون.

^١ السيد حسن محمود مسعد، ٢٠١٤ ، فعالية مشروعات الادارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية في تنمية راس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ص٦٢

^٢ The 2013 legatum Prosperity Index:An Inquiry Into Global wealth and Wellbeing "legatum Institute .

الفصل الثانى

رأس المال الاجتماعى وعلاقته بالتنمية الريفية المستدامة

١-٢ مقدمة

لاشك ان هناك العديد من التغيرات التى طرأت على الساحة وأدت الى بروز مفاهيم جديدة للتنمية أدت الى الابتعاد عن النموذج التقليدي للتنمية، بعض هذه التغيرات كان لها اثرها المباشر على الأفراد في المجتمعات مثل فقدان دور الدولة لدى المواطن والتراجع الشديد في معدلات الثقة بها، الى جانب الزيادات السكانية المتتالية وما ادت اليه من تزايد الطلب على الموارد الطبيعية والتوقعات الكثيرة بقرب نفاذها وأثر ذلك على نصيب الأجيال المقبلة، ومن ثم فكان من الضروري البحث عن مفهوم جديد للتنمية لا يقتصر على الأبعاد المادية فقط وإنما يركز في المقام الأول على الأبعاد الانسانية للتنمية وكيفية استدامتها ومن هنا فقد بزغ الى الوجود مفهوم " التنمية المستدامة " والتي تعنى "توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس المال الاجتماعى لتلبية حاجات الاجيال الحالية بأعدل طريقة ممكنة دون الاضرار بنصيب وحاجات الاجيال القادمة، لذا فاللتنمية المستدامة تقدم الاساس لاستعادة الثقة بالتفاعل بين ما هو اجتماعى واقتصادي وسياسي، وتتطلب استعادة الثقة في المقام الاول ادراج العلاقات بين الافراد والفئات الاجتماعية في اطار النسيج الاجتماعى والبيئى.

إن مفهوم التنمية الذى يجعل من الانسان محورا اساسيا فيها يتسع ليقبل العديد من العناصر التى تسوق الى تنمية والارتقاء بهذا الانسان بدءا من العادات والتقاليد والاعراف المجتمعية حتى النواحي المادية ثم النواحي المؤسسية ، لذا فأن رأس المال الاجتماعى لابد ان يكون رديفا لهذه التنمية . كما أن رأس المال الاجتماعى يعتبر مفتاحا للتنمية الانسانية المستدامة من خلال تركيزه على العلاقات بين الافراد في المجتمع، حيث انه يشكل الاساس الذى تبنى عليه الاخلاق في المجتمع، ومن ثم فإنه يمكن للأفراد في المجتمع من القدرة على اتخاذ القرار^١.

وقد ظهرت فكرة استدامة التنمية من خلال مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة والتنمية عامي ١٩٩٢، ٢٠٠٢ كأحد قواعد العمل الوطنىوالعالمى والتي تعنى بتحقيق التنمية للأجيال الحالية دون التأثير على الموارد المتوافرة من اجل الحفاظ على صالح وحقوق الاجيال المستقبلية، حيث يتطلب ذلك العمل على تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى بما لا يضر برأس المال الطبيعية، بالإضافة الى تحسين مستويات المعيشة من اجل تمكين القوى البشرية من المشاركة في عملية التنمية. ويتمثل الهدف الرئيسى للتنمية المستدامة فى تحسين نوعية الحياة من خلال تحقيق النمو الاقتصادى والاجتماعى

^١ محمد سعيد الحلبى (٢٠١٢) ، رأس المال الاجتماعى في اطار التنمية البشرية ، موقع الباحثون على الانترنت.

المقترن برفع مستويات الرفاهية الانسانية، بحيث تحقق الأجيال الحالية حاجتها دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة

ويشير الواقع إلى انه من الممكن ان تتوافر لدى المجتمع جميع عناصر التنمية المستدامة من موارد وامكانيات مادية وموارد طبيعية ولكن تفتقد الى العنصر البشري القادر على استغلال تلك الموارد والامكانيات بشكل تعاوني وتشاركي مما يعنى تخلف المجتمع وعدم قدرته على مواجهة المستقبل، كذلك فان هناك فارق كبير بين مجتمع تتعاون القوى البشرية الموجودة فيه من اجل تحقيق أهداف التنمية والارتقاء به وذلك سواء بين الافراد والحكومات به وذلك فيما يتعلق مثلا ببرامج ومشروعات وخطط التنمية، وبين مجتمع اخر تنتشر به قيم الانانية والعمل الفردي والسلوكيات المنحرفة وغيرها . الامر الذى يعنى اهمية توافر البعد الاجتماعي لى تتحقق التنمية المستدامة، حيث يقصد بالبعد الاجتماعي هنا تحسين مستوى معيشة الانسان وتحسين قدرته في الحصول على الموارد الطبيعية والاقتصادية وايضا تمكين الافراد من المشاركة في تحقيق التنمية والاستفادة من انجازاتها مع ضمان حقوق الأجيال القادمة في هذه التنمية. كما يهتم البعد الاجتماعي بالعديد من القضايا مثل الحراك الاجتماعي، العدالة الاجتماعية، المشاركة الشعبية، بناء القيم في المجتمع، استدامة المؤسسات، التنوع الثقافي، الصحة، والتعليم، والبطالة، توزيعات السكان، والفجوات السكانية. ويتناول هذا الفصل علاقة رأس المال الاجتماعي بمفاهيم التنمية سواء مستدامة ام ريفية والدراسات السابقة التى تناولت رأس المال الاجتماعي وعلاقته بمجالات التنمية المختلفة.

٢-٢ دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة :

ان العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة علاقة قوية تتولد من خلال التفاعل الهادف بين الافراد والذى يوفر الكثير من الوقت والجهد ويسهل عملية التنمية الاجتماعية وذلك بما يتضمنه رأس المال الاجتماعي من تفعيل للمواقف التى تنعكس على مشاركة الافراد في خطط ومشروعات التنمية، ولن يتم ذلك إلا من خلال توافر عنصر الثقة بين الافراد والذى يعتبر المحور الاساسي للتفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، وتشير دراسة "شقلابو" الى ان الافراد الذين تربطهم علاقات اجتماعية مبنية على عامل الثقة يكونون افضل واكثر فاعلية في الاداء بما ينعكس ايجابيا على التنمية المستدامة، ومن ثم يمكن القول بأن رأس المال الاجتماعي يعتبر الدافع للتنمية كونه يعمل كآلية لا يمكن الاستغناء عنها، وخاصة في مشاريع التنمية، فنظراً لأن الافراد هم اداة عملية التنمية وهدفها فان قدرتهم على التغيير لابد ان تكون نابعة من انتماءاتهم وتربطهم الاجتماعي والذى يتم تحقيقه من خلال التنمية القائمة على المساواة والعدل وتكافؤ الفرص بين افراد المجتمع^١.

^١ فوزى محمد احمد شقلابو (٢٠٠٨)، رأس المال الاجتماعي بين عمال الصناعة وانعكاسه على التنمية المستدامة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ص ٢٣٥

وينظر الي رأس المال الاجتماعى على انه الرصيد المتجدد الذى لاينضب ولا ينفذ من العلاقات الاجتماعية، كما أنه أحد أهم آليات مواجهة قوى التردى فى مجالات التعليم والصحة وكل ما يخص الانسان لما له من عائد مجتمعي قوى^١، فقد أشارت احدى الدراسات الى العلاقة التى تربط رأس المال الاجتماعى ببعض قضايا التنمية من خلال عضوية الافراد فى الشبكات ومن خلال عامل الثقة الذى يسهل عليهم عملية التبادل والتعاون مما يؤدى الى تحسين مستوى الخدمات سواء فى التعليم أوالصحة أو الأمن، كذلك يساعد رأس المال الاجتماعى المهاجرين على تحسين ظروف معيشتهم فى بلد الاستقبال^٢. من ناحية أخرى أشارت دراسة "شادية أحمد مصطفى عمران" إلأن رأس المال الاجتماعى له مردود اقتصادى على المجتمع تمثل فى توظيف بعض الافراد من خلال علاقات المعارف بالإضافة الى زيادة الروابط الاسرية من خلال علاقات النسب والزواج وقد ايد ذلك نتائج دراسة "شقلابو" والتي اشارت الى الانعكاس الإيجابى لبعء التشبيك الاجتماعى على فرص الحصول على العمل (قضية البطالة) حيث بينت ما يؤيد ذلك فأغلب المنتجين الذين تم تعيينهم بالمؤسسة كانوا عن طريق شبكة العلاقات الاجتماعية العاصبة (العلاقات مع الأقارب).

ونستنتج مما سبق أن رأس المال الاجتماعى يعتبر مصدرا من المصادر المجتمعية التى تربط المواطنين وتوحدهم وتمكنهم من مساندة اهدافهم بشكل اكثر فعالية حيث تتحكم فيارادة المواطنين وتدعوهم للتعاون مع بعضهم البعض للاشتراك فى مناحي الحياة بأسلوب جماعى . كما أن تراكم رأس المال الاجتماعى هو عملية ثقافية فى كثير من النواحي وهو مدخل للتنمية الاجتماعية كما ان الحياة فى المجتمعات التى تتسم برأسمال اجتماعى متطور يمكن ان يكون افضل بكثيرمن الحياة فى المجتمعات التى يضعف فيها رأس المال الاجتماعى، ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تحقيق قدر كبير من التعاون المبنى على الثقة والرضا الاجتماعى بشكل كبير باعتباره عاملا مساهماً فى التنمية^٤.

٢-٣- دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق النمو الإقتصادي:

لاشك أن رأس المال الاجتماعى يسهم فى تحقيق النمو الإقتصادي من خلال توفير ارضية من التعاون والثقة سواء على مستوى المنظمة او السوق او الدولة، حيث يؤدى الاعتماد المتبادل والمصالح المشتركة الى وجود نوع من التعاون الحتمى بين الافراد والمنظمات لتحقيق اقصى فائدة من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية .

^١نادية جمال الدين ، (٢٠٠٦)، التعليم وتنمية راس المال الاجتماعى ، ورقة مقدمة الى ندوة التربية وثقافة التغيير ، المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة التربية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ، ص١٢

^٢ فوزى محمد احمد شقلابو ، رأس المال الاجتماعى بين عمال الصناعة وانعكاسه على التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص٦٦

^٣شادية احمد مصطفى عمران ، دور المرأة فى صعيد مصر فى تراكم واهداف رأس المال الاجتماعى ، دراسة ميدانية على عينة من السيدات العاملات بجامعة سوهاج، مرجع سابق ، صص٣٥-٤٩

^٤زبيرى رمضان، ٢٠١٢ مسؤولية رأس المال الاجتماعى تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الدكتور الطاهر مولاي - سعيدة، ، ص٢٣

وقد اختلفت آراء الباحثين حول اسباب النمو الاقتصادي والقوة الاقتصادية التي تتمتع بها الدول المتقدمة اقتصاديا، حيث انقسمت الآراء الى^١:

الفريق الاول الذى يرى ان السبب الرئيسى في تحقيق الدول للنمو الاقتصادي يرجع الى العوامل المادية مثل التباين في امتلاك الموارد الطبيعية والفوارق الجغرافية والطبيعية .

الفريق الثانى ويركز على اهمية العوامل السياسية مثل دور الدولة وطبيعة النظام السياسي ووضاع حقوق الانسان والحريات المدنية، فيما شدد اخرون على المهارات البشرية والتي تعرف باسم رأس المال البشرى .

الفريق الثالث والذى تنبه الى أهمية عناصر أخرى مثل أداء المجتمع المدني، طبيعة الروابط الاسرية، العلاقات الاجتماعية، مدى التمسك بالقيم الاجتماعية، درجة متانة النسيج الاجتماعي، درجة تنوع البنى الاجتماعية، وما يشبهها من العوامل التي تندرج تحت مسمى رأس المال الاجتماعي .

من ناحية اخرى فان رأس المال ظهر كعامل مساعد هام في تنمية المجتمعات حيث اختلفت نظرة العديد من الباحثين حول مدى ارتباط مفهوم رأس المال الاجتماعي بدرجة تطور المجتمعات فبالنسبة للمجتمعات الصناعية ذات الأغلبية الحضرية يختلف مفهوم رأس المال لديها عن المجتمعات النامية.

ففي المجتمعات النامية يركز الباحثون على دور رأس المال في عملية التنمية وذلك لحاجة تلك المجتمعات الى الحاجات الاساسية، حيث يعرف رأس المال الاجتماعي بانه مجموعة القيم والاخلاق الاجتماعية التي تسهل عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي والتي تشكل البنية الاساسية للعلاقات الاقتصادية والسياسية، وتتجسد تلك القيم والاخلاق في هياكل وبنى اجتماعية تدعم اعضائها وتدعم مصالحهم وتعضد تماسكهم، ويستند من يرون هذه الرؤية الى البنك الدولي ورؤيته لدور رأس المال الاجتماعي في تخفيض الفقر وفى الاستقرار الإقتصادي والتنمية الاقتصادية^٢.

بينما ينظر الباحثون لرأس المال الاجتماعي في المجتمعات الصناعية والحديثة ذات الاغلبية الحضرية على إنه محور أساسي ومن ضرورات العمل الكفؤ، كما أنه شرط ضروري لديمقراطية تحررية مستقرة^٣. ومن ثم نجد أن اختلاف مفهوم المجتمع لرأس المال الاجتماعي يرجع لحاجات هذا المجتمع ومدى ارتباطها بمحاور رأس المال الاجتماعي.

من ناحية اخرى اهتمت المؤسسات الدولية المختلفة والعديد من العلماء بالعلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية والعلاقة بينهما وظهر ذلك في العديد من الدراسات التي أجراها أو أشرف عليها البنك الدولي على هذا الموضوع وكان منها مسح القيم الدولي World

^١فتحي سيد فرج ، ٢٠١٠ ، رأس المال الاجتماعي مدخل حديث للتنمية ، مرجع سابق

^٢<http://www.WorledBank: SocialCapital/extsocialDevelopment>

^٣نادية أبو زاهر ، (٢٠٠٨) رأس المال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني، الحوار المتمدن، العدد ٢٢٤٢

Values Survey¹ والذي قام به مجموعه من العلماء بجامعة ميتشجن الأمريكية وإستهدف وضع مقياس لمدى التغيرات التي طرأت على القيم الاجتماعية والمعتقدات التي يؤمن بها الافراد في بعض دول العالم، حيث تم اجراء المسح على أكثر من ٦٥ دولة كان من بينها بعض الدول النامية بحجم عينة بلغت نحو ١٠٠٠. ٢٠٠٠ مفردة من كل دولة حيث ركز المسح على مدى الثقة المتبادلة بين الأفراد أو مدى ثقة الافراد في المؤسسات الاقتصادية بالمجتمع ، والارتباط بين القيم التي يؤمن بها الأفراد والنمو الاقتصادي، بالإضافة الى الإرتباط بين المواقف الجماعية والحماية البيئية، أو بين الثقافة السياسية وإتجاه الافراد نحو المؤسسات الديمقراطية وقد غطت الوسائل التحليلية المستخدمة في المسح سلسلة من المتغيرات الداخلة الكمية والكيفية والتي ساعدت في تحديد وقياس رأس المال الاجتماعي وتطوره وآثاره على التنمية الاقتصادية، وتوصلت نتائج المسح الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أغلب المتغيرات الداخلة في القياس، أيضا في دراسة لجون دوركين Johon T. Durkin عن قياس راس المال الاجتماعي وتأثيراته في الولايات المتحدة الامريكية افترضت الدراسة استخدام الأفراد للموارد المادية الخاصة بهم في الحصول على زيادة في تراكم رأس المال الاجتماعي وتكوين شبكة من العلاقات مع باقي أفراد المجتمع، حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين متغير الإحتكاك بأفراد العائلة والاصدقاء كآلية للحصول على رأس المال الاجتماعي، فيما كان لمتغيرات اخرى اثراً كبيراً، في تفسير كيفية الحصول على رأس المال الاجتماعي وهي تكرار الاتصال بأعضاء الأسرة والاصدقاء، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين متغيرات رأس المال الاجتماعي ومتغيرات رفع مستوى الإنتاجية من خلال الأثر الاقتصادي لرأس المال الاجتماعي على إنتاجية العامل.

٢-٤ دور رأس المال الاجتماعي كألية من آليات تحقيق التنمية الريفية:

تستهدف التنمية الريفية في جوهرها التخلص من حالة الركود التي تسود المجتمعات الريفية، والعمل على تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات المحرومة من مكاسب وإنجازات خطط التنمية وتعيش في حالة فقر مدقع، ويعانى الريف المصري منذ زمن من التهميش الإقتصادي والإقتصادي وضعف الاستثمارات الموجهة لتنميته بالمقارنة بالحضر مما أدى الى نشوء العديد من المظاهر والأوضاع السلبية المتمثلة في البطالة، سوء أوضاع المنظمات والمؤسسات الريفية وتراجع أدوارها في خدمة المجتمع الريفي، الهجرة المستمرة سواء شرعية ام غير شرعية وترك العمل بالأراضي الزراعية وغيرها، هذا على الرغم من أن هناك العديد من الجهود والبرامج التنموية التي تم تقديمها في الريف الفترات الماضية بهدف تنميته ورفع مستوى معيشة أفراده منذ سنوات الا إنها لم تؤتي ثمارها حيث ظل الريف يعانى من التدهور والتخلف وإرتفاع معدلات الفقر به، ومن ثم فإن تحقيق التنمية الريفية المستدامة

¹World Values Surveys. a worldwide Investigation Of Social, Cultural And Political change, carried out in More than 65 societies (<http://wvs.isr.umich.edu>)

في الوقت الراهن يعتبر أحد اولويات السياسة الاقتصادية لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة بما تعنيه من زيادة الانتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي .

إن أى جهود حقيقية تستهدف تنمية الريف المصري وانتشاله من حالة الفقر والمرض والجهل التي يعيش فيها لابد وأن تبدأ بتحقيق تنمية إجتماعية وإقتصادية شاملة تعمل على رفع مستوى معيشة هؤلاء الريفيين ورفع طموحاتهم، وتحقيق العدالة الاجتماعية حتى يتمكن الريفيين من إستعادة كرامتهم وقيمهم الريفية الأصيلة وكذلك موروثاتهم الحضارية التي تراجعت في الآونة الاخيرة بفعل المتغيرات التي دخلت على المجتمع المصري مصحوبة بالمتغيرات الإقتصادية والسياسية المختلفة وأفرزت العديد من السلوكيات والعادات والافكار السلبية والغريبة على المجتمع الريفي .

وقد ساد الاعتقاد لفترات كبيرة من الزمن بأن أية جهود لتنمية الريف لا تكون الا من خلال ضخ الأموال وزيادة الاستثمارات المالية فقط وتجاهل حقيقة أن هناك نوع من رأس المال لا يقل أهمية عن رأس المال الإقتصادي في تحقيق الأهداف التنموية في الريف وتحقيق العدالة الاجتماعية وهو رأس المال الاجتماعي والعلاقات والتواصل بين الأفراد وما لذلك من آثار وعوائد على المجتمع الريفي.

ويعتبر البنك الدولي رأس المال الاجتماعي هو الحلقة المفقودة في برامج التنمية والتنمية الريفية على وجه الخصوص والتي إعتمدت بشكل كبير على التمويل خلال الفترات الماضية دون النظر الى تنمية اشكال التفاعل والعلاقات الاجتماعية التي شهدت تدهورا في السنوات الاخيرة.

ولا شك أن ما شهدته ثورة يناير من توحيد إجتماعي لمقاومة بعض أشكال إنعدام العدالة الاجتماعية يؤكد بالدليل القاطع على الاهمية الراهنة لرأس المال الاجتماعي في تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وخاصة في الريف وفي قدرته على إحداث التنمية والتنمية الريفية خاصة، والتي يلزمها شروط إجتماعية لكي تتحقق وأحد هذه الشروط هي وجود درجة عالية من الثقة والشفافية في إطار منظومة من القيم والمعايير الاخلاقية التي تحكم المجتمع كما يتطلب ذلك وجود شبكة من المنظمات والمؤسسات الاجتماعية التي تؤطر لتلك المنظومة وتحقق أهداف المجتمع .

ومن ثم تتأكد أهمية رأس المال الاجتماعي في تنمية الريف من خلال المحاور التالية :

١- رفع مستوى معيشة الريفيين حيث تساعد العلاقات الإجتماعية بالريف على تقليل تكلفة المعاملات الريفية سواء بين الأفراد أو بين المؤسسات الريفية القائمة أو بين الأفراد وبعضهم البعض، مما يساهم الى حد ما في زيادة الإدخار والاستثمارات الزراعية (عبر مجموعات الاقراض الصغيرة والروابط الفلاحية)، ويعتمد التجار في القرى لفترة ليست بالبعيدة في تسهيل معاملاتهم التجارية على العلاقات والروابط الإجتماعية والقيم المتعارف عليها(رأس مال اجتماعي) دون اللجوء إلى كتابة وتحرير عقود قانونية معقدة تستهلك الوقت والجهد والمال. الأمر الذي يمكنهم في النهاية من زيادة أرباحهم(رأس المال المادي). حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه "روبرت بوتنام"

فى دراسته عن "الديمقراطية فى إيطاليا" والتي قارن فيها بين الشمال والجنوب الإيطالي من حيث مدى التقدم والازدهار على المستويين السياسى والاقتصادى. فعلى الرغم من امتلاك أقاليم الشمال والجنوب لنفس أدوات الإنتاج والمهارات البشرية والموارد المادية. إلا أن أقاليم الجنوب حققت تقدماً واضحاً على محافظات الشمال من حيث درجة التقدم والازدهار الاقتصادى. وأرجع "بوتنام" ذلك إلى إمتلاك أقاليم الجنوب لرصيد مرتفع من رأس المال الاجتماعى عن أقاليم الشمال^١.

وكذلك من خلال مساهماتهم العينية والنقدية فى صورة تبرعات لإتمام مشروعاتهم التنموية، هذا بالإضافة الى إلغاء القواعد الروتينية التى تعوق الأفراد من تأسيس المشروعات الريفية الصغيرة مما يؤدى إلى زيادة المنافسة بين الأفراد المنتجين فى الريف لتحسين نوعية إنتاجهم سواء زراعى أو حيوانى، وبما يؤهلهم للمساهمة فى عمليات التصدير الزراعى، كذلك فإن هذا الأمر يؤدى الى زيادة مستويات الابتكار لدى المنتجين الزراعيين الريفين وبما يسهم فى تشغيل وخلق المزيد من فرص العمل فى الريف.

٢- إن ارتفاع معدلات الثقة فى المجتمع الريفي له دور فعال على معدلات الاداء، وهو ما يعنى وجود رصيد كافي من القيم داخل هذا المجتمع بما يؤدى الى زيادة معدلات التنمية، وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن هناك ارتباط كبير بين مؤشرات رأس المال الاجتماعى وخاصة الثقة وبين معدلات النمو الاقتصادى^٢.

٣- تعتبر المشاركة الشعبية هى العمود الفقري للتنمية الريفية من خلال عنصرها الاساسيين الرضا والثقة، وان توافر قيم المشاركة الاجتماعية والسياسية بين للسكان الريفين يسهم فى تعبئة مختلف الجهود والإمكانات والطاقات البشرية لخدمة مشروعات التنمية فى المجتمعات الريفية، وتحويل الطاقات العاطلة من هؤلاء السكان الى طاقات عاملة قادرة وتفجير ما هو كامن بما يؤدى الى خدمة المجتمع^٣.

٤- ان رأس المال الاجتماعى يضمن تخفيض تكاليف برامج التنمية الريفية حيث تلعب مستويات الثقة المرتفعة دوراً بالغ الأهمية فى خفض تكاليف برامج ومشروعات التنمية الريفية من خلال تنظيم الريفين لأنفسهم وثقتهم فى انفسهم ومن ثم حرصهم على إستغلال مواردهم المحلية بالشكل الأمثل وتقليل الفاقد منها علاوة على مساهمتهم التى يشتركون فى تقريرها وتخطيطها، كما أنه يرفع من درجة ثقتهم فى الاجهزة الحكومية.

^١ إنجى محمد عبد الحميد ، دور المجتمع المدني فى بناء رأس المال الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .
^٢ ماجد ابراهيم عثمان، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعى للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر، مرجع سابق ص ١١٣
^٣ محمد السيد سليم ، المشاركة المحلية فى التنمية الريفية ، بحث مقدم الى مؤتمر المحليات والتنمية الاقتصادية جمعيات خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٣ يناير ٢٠٠٠ صص ٣٣-٤١

٥-٢ أهمية رأس المال الاجتماعي في المنظمات الريفية

تهتم المنظمات بالتطوير الوظيفي وتنمية مهارات وقدرات العنصر البشري بإعتباره أهم مورد فيها. ويعتمد نجاح أي منظمة على طبيعة العلاقات القائمة بين افرادها هل هي علاقات إيجابية وتعاونية تكاملية تدفع المنظمة للأمام، أم علاقات صراعية تسعى الى هدم أركانها حيث تعتبر نوعية العلاقات أهم مورد أو عنصر يجب الالتفات اليه في التطوير المنظمي، وحيث ان رأس المال الاجتماعي يشمل كما سبق القول مجموعة من العناصر التي تشكل قيما يحملها الأفراد ويؤمنون بها، وخليط من المشاعر التي يحملونها لبعضهم البعض، ولبيئتهم التي يعيشون فيها، فان تلك العناصر تشكل إحدى مقومات نجاح أي منظمة أو مؤسسة بجانب نجاح الإدارة والمقومات الاخرى، ولن تتجح أي منظمة في أداء مهامها إلا من خلال تأصل تلك العناصر في أفرادها، وبالرغم من أن بعض عناصر رأس المال الاجتماعي تعتبر مكنون داخلي غير ملموس بالمنظمة الا انها تظهر في الأداء النهائي للمنظمة من خلال تفاعل أعضائها مع بعضهم البعض وتعاونهم لإنجاز أعمالها، لذا فإن قدرة المنظمة على بناء عناصر رأس المال الاجتماعي بين أفرادها يعتبر أحد معايير نجاحها سواء على مستوى المنظمة أو المجتمع المحيط بها ، وقد ربطت بعض الدراسات بين وجود المنظمات ورأس المال الاجتماعي من خلال الادوار التي تقوم بها تلك المنظمات والتي تسعى ضمن ادوارها الى تدعيم قيم المشاركة والتعاون والثقة بين الأفراد بالمجتمع، فوجود منظمات مثل منظمات المجتمع المدني بما تقوم به من أدوار اجتماعية تفاعلية مثلا تعتبر دليلاً على تمتع المجتمع برصيد من رأس المال الاجتماعي والذي يدلل عامة على توافر نوع من الحرية والديمقراطية في هذا المجتمع^١، كما أن وفاء المنظمات باحتياجات المتعاملين معها وكذلك توقعاتهم منها في الوقت وبالكيفية المناسبة يعتبر احدى الدلائل على قدرة تلك المنظمة على بناء رصيد من الثقة بينها وبين هؤلاء المتعاملين معها يجعلهم دائماً مرتبطين بها. لذا فقد اهتمت المنظمات في الفترة الاخيرة برأس المال الاجتماعي باعتباره أحد أدوات التطوير المنظمي وتنمية مهارات العاملين بها من منطلق دوره في إشعار أفراد المنظمة بالرضا عن النجاح الذي يحققونه في مساراتهم الوظيفية والذي يدفعهم ذاتيا الى البحث عن تطوير قدراتهم ومهاراتهم بالإضافة الى دوره في تنمية شبكات العلاقات المفيدة بين أفراد المنظمة وبين رؤسائهم والأفراد المتعاملين معهم من خارج المنظمة، كما يوجه الأفراد ويرشدهم للتوجه لأساليب التعلم والتطوير للمهارات والمعارف مما يولد شعورا بولاء الفرد لمنظمتهم مما يصب في النهاية في صالح المنظمة^٢

^١ إنجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي - دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر - مرجع سابق، ص ٥٩

^٢ نادية امين محمد على ، دور كل من رأس المال الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية كمتغيرين وسيطين على العلاقة بين المسار الوظيفي المرن والرضا عن المسار الوظيفي، المجلة العلمية لكلية التجارة ، جامعة أسيوط ، العدد الثامن والخمسون ، يونيو ٢٠١٥ ، ص ٢٧٥

ويعتمد تكوين رأس المال الاجتماعي في المنظمات على وجود العلاقات التي تنشأ بين العاملين بها والتي تسهم في الاسراع في اتمام الأعمال بدلا من الغرق في الاجراءات البيروقراطية، وقد أشار روبرت بوتنام في هذا الصدد الى أن العلاقات الأفقية تشكل مصدراً لتكوين وبناء رأس المال الاجتماعي، في حين أن العلاقات المؤسسية التي تتخذ طابعا رأسياً تعوق عملية تشكيله. وتلجأ بعض المنظمات لبعض الممارسات والاجراءات التنظيمية التي تساعد في بناء عناصر رأس المال الاجتماعي لدى الافراد ومنها:

- وضع أسس للقيم التي يتعامل من خلالها الأفراد، فالأفراد هم أعلى أصول المنظمة التي يجب الوثوق بها ويجب أن يكون لهم دور في إتخاذ القرارات بالمنظمة .
 - ضمان معاملة طيبة وعادلة للعاملين في تلك المنظمة وكذلك للمتعاملين معها، ووضع نظام لمعالجة الشكاوى والتظلمات .
 - إشعار المتعاملين بالرضا من خلال تحقيق العدالة بين الموظفين ووضع أسس للثواب والعقاب والمساواة في تطبيقها على الجميع.
- وتعتبر المنظمات الريفية هي أحد أشكال هذه المنظمات والتي تتأثر وتتأثر في طبيعة العلاقات بين أفرادها وبين المجتمع المحيط بها من خلال تعامل الأفراد المستفيدين منها مع العاملين بها .

٢-٦ مفهوم المنظمات الريفية محل الدراسة:

تعرف المنظمة الريفية على أنها كل وحدة إجتماعية ريفية أو جماعة ريفية يرتبط أعضاؤها فيما بينهم من خلال شبكة علاقات تنظمها مجموعة محددة من القيم والمعايير الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وذلك في السياق الريفي، وتختلف نوعية تلك المنظمات الموجودة بالريف وفقاً للهدف منها حيث تتمثل في المدارس والجمعيات الزراعية والوحدات الاجتماعية والمساجد وجمعيات التنمية وغيرها . وتكمن أهمية المنظمات الريفية في بناء رأس المال الاجتماعي من خلال قدرتها في ترسيخ مفاهيم الثقة والمصادقية بينها وبين العاملين بها والمتعاملين معها من الريفيين .

كذلك فان المنظمات الريفية كأحد الشبكات الاجتماعية يمكنها المساعدة على تحسين تنسيق العمل في الريف، والحد من السلوك الانتهازي الذي أصبح سمة سائدة في الريف المصري وعلى كافة الاصعدة (يحدث السلوك الانتهازي عندما تفوق عوائد عدم الخضوع للقواعد والمعايير تكاليفه)، فحينما لا يشارك الافراد في الحفاظ على بيئتهم المحلية من التلوث والتدمير لصالح أغراضهم الشخصية وحينما لا يتحدثون مثلاً في الحفاظ على مواردهم المائية والعمل على ترشيدها، وحينما لا يشاركون في المشروعات التي تسعى لتنمية مجتمعهم وبيئتهم ويداومون على ذلك فان تلك المشروعات تفشل والمياه تنفذ وتنضب مواردها والبيئة يتم تدميرها ، نتيجة عدم وجود آليات فعالة لمعاقبة هؤلاء الأفراد، ومن ثم فإن وجود

¹نادية امين محمد على ، دور كل من رأس المال الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية كمتغيرين وسيطين على العلاقة بين المسار الوظيفي المرن والرضا عن المسار الوظيفي، مرجع سابق ، ص ٢٨٧

منظمات تعمل على تحفيز هؤلاء الأفراد وتعزز من ثقتهم بأنفسهم وتسعى لمساعدتهم قد يكون أثره الكبير في تجميع هؤلاء الأفراد وتضامنهم معا من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة .

وتشير تجارب روابط مستخدمي المياه الى أن وجود رأس المال الاجتماعي كان ضروري في ترشيد استخداماتهم للموارد المائية، حيث شارك الجميع في الحفاظ على هذا المورد البيئي وترشيد استخدامه من خلال إقامة روابط ومجالس ادارات لفتحات الري الفرعية من الترع الرئيسية والفرعية لنشر الوعي بين مستخدمي المياه في مناطقهم وتعريفهم بقيمة نقطة المياه وأهمية ترشيدها، وكان مبدأها الثقة والتعاون بين هؤلاء الأفراد من خلال دعوة المزارعين لتكوين جمعيات عمومية لكل ماكينة ري أو فتحة تخدم مساحة معينة، وتم انتخاب مجلس الادارة بالانتخاب المباشر، ويتكون من ٩ أفراد أو ١١ أو ١٣، ويتم عمل رابطة على مستوى القرية مثلا تسمى رابطة القرية لمستخدمي المياه وتم تعميمها في أحد المحافظات.

ومن ناحية اخرى هناك علاقة إيجابية بين العصبية العائلية وتحفيز عملية المشاركة والجهود الذاتية في إقامة المشروعات في القرية، حيث تساهم تلك العلاقات في بناء وتشيد المساجد والمعاهد الدينية والمدارس وغيرها حيث تمثلت أنماط هذه المشاركة من خلال العصبية العائلية في أناس يقومون على إعداد الطعام للقائمين على المشروعات من عمال وخلافه وآخرون يجمعون التبرعات العينية والمادية.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على تصنيف المنظمات الريفية الى منظمات حكومية وتمثلها الوحدات المحلية القروية، ومنظمات شبه حكومية وتمثلها الجمعيات التعاونية الزراعية، ومنظمات أهلية تمثلها جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

٢-٧ الدراسات السابقة : يتناول هذا الجزء بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في وضع المؤشرات الخاصة برأس المال الاجتماعي في المنظمات الريفية محل الدراسة كما يلي :
دراسة شيماء عبد القادر سيد أحمد^١ بعنوان "المسئولية الاجتماعية لشركات قطاع الأعمال العام ودورها في التخطيط لتحقيق التنمية البشرية" - دراسة مطبقة على شركة المقاولون العرب، استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام الادارة العليا للخدمات بتخطيط برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية لتحقيق تنمية بشرية افضل للعاملين بها ومدى إسهام المشروعات الاجتماعية التي تقوم بها الإدارة في تحقيق ذلك، من اجل بناء قواعد راسخة لرأس المال الاجتماعي، والصعوبات التي تواجه العاملين والمسؤولين بتلك الادارة وتعوق تحقيق التنمية البشرية وتعزيز رأس المال الاجتماعي، واستخدمت الدراسة العديد من المؤشرات لقياس المسئولية الاجتماعية أهمها مؤشر المسئولية الاجتماعية تجاه كل من العاملين، مؤسسات المجتمع المحيط وخاصة جمعيات تنمية المجتمع المحلي، العملاء والمستفيدين من تلك الشركات، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية بين مؤشر المسئولية الاجتماعية وتحقيق التنمية البشرية للعاملين، وان الصعوبات التي تواجه المسئولية الاجتماعية لتلك الشركات ساهمت بشكل عكسي في إنخفاض التنمية البشرية، وأن الدور الاخلاقي لتلك الشركات والتزامها بمسئولياتها الاجتماعية تجاه العاملين بها فيما يتعلق بتحقيق الإشباع المعنوي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم يسهم الى حد كبير في خلق مناخ من التنمية، ويحقق مستويات عالية من الثقة والرضا المجتمعي.

دراسة سمية عبد المولى^٢ بعنوان " رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر" إستهدفت تقييم دور رأس المال الاجتماعي في تقليل التفاوت ودعم الفقراء وتحليل محددات اللجوء الى رأس المال الاجتماعي، وتقييم علاقته بالآليات الرسمية لإعادة التوزيع البديلة والمكاملة. وتحديد أهم الفاعلين في هذا الصدد، وتحليل محددات الميل الى المساهمة في دعم رأس المال الاجتماعي، وتحديد عدد من الاجراءات المطلوبة لحفز هذا الدور في مصر، حيث اعتمدت الدراسة على بيانات مسح مرصد أحوال الاسرة المصرية الذي يجريه مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء وتوصلت الدراسة الى ان رأس المال الاجتماعي يدعم محدودي الدخل بدرجة أكبر من نظام التحويلات الحكومية، وتمثلت أهم محددات الانتفاع برأس المال الاجتماعي على الترتيب في الحالة العملية، التقييم الذاتي، نوع رب الأسرة، عمره، تعليمه، حالته الزوجية، خصائص الأقامة، وتمثلت أهم المتغيرات تأثيرا في المساهمة

^١ شيماء عبد القادر سيد عبد القادر أحمد (٢٠١٦) ،المسئولية الاجتماعية لشركات قطاع الأعمال العام ودورها في التخطيط لتحقيق التنمية البشرية "دراسة مطبقة على شركة المقاولون العرب، رسالة ماجستير ، قسم التخطيط الاجتماعي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
^٢ سمية أحمد عبد المولى (٢٠١٤) رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٥ .

في رأس المال الاجتماعي بالتعليم، القدرة المالية، الحالة العملية، العمر، خصائص الإقامة. وخلصت الدراسة الى ضرورة دعم رأس المال الاجتماعي كآلية هامة لدعم الفقراء حيث يتطلب ذلك مجموعة من الاجراءات تتمثل في رفع درجة الوعي بأهمية المشاركة في رأس المال الاجتماعي من خلال حملات التوعية للأنشطة المختلفة، ثم حفز المساهمة في المجهود، وزيادة دور الجمعيات الاهلية باعتبارها أحد عناصر تعزيز رأس المال الاجتماعي، رفع مستويات التعليم، وتحسين أوضاع العمالة المهمشة والمؤقتة.

دراسة السيد حسن^١ والتي إستهدفت التعرف على فعالية مشروعات الإدارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية في تنمية رأس المال الاجتماعي وإعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وإجراء مسح شامل لجميع المستفيدين من المشروعات التنموية بقرية الصريف والجوهري والكوم الاحمر بمركز بلقاس محافظة الدقهلية، بالإضافة لعمل مسح شامل لعدد ٤٠ من المسؤولين بالقرية حيث أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول وهو إرتفاع مستوى فعالية مشروعات الإدارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية في تحقيق أهدافها، وإستنتجت الدراسة ان مشروعات الإدارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية أدت إلى زيادة المشاركة الشعبية كما ساهمت في تحسين مستوى المعيشة للمستفيدين منها، بالإضافة الى أن تلك المشروعات كان لها دور في تحقيق رفاهية المجتمع المحلى إقتصاديا وإجتماعيا وصحيا وثقافيا، وتقليل نسبة الفقر وإستثمار الموارد المتاحة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات بين أولويات أهداف خطة التنمية المحلية وأولويات الأهداف النوعية لمشروعاتها لأنه لا يتم تحقيق الأهداف في جميع المجتمعات المحلية بدرجة واحدة، كما أن العلاقة بين مشروعات الإدارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية ورأس المال الاجتماعي كانت علاقة تنموية متوسطة ركزت على القيادة الشعبية ومشاركة منظمات المجتمع المدني ومن ثم فإنها كانت ذات اثر كبير في تنمية رأس المال الاجتماعي.

دراسة الأبيشي^٢ لتطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي " هدفت الى رصد واقع رأس المال الاجتماعي بمنطقة عزبة عرب الوالدة بحلوان قبل وبعد تنفيذ مشروع لتطوير العشوائيات، كما إستهدفت تحديد اكثر خدمات الرعاية الاجتماعية التي قدمها مشروع التطوير تحقيقاً لتنمية متغيرات رأس المال الاجتماعي بهدف وضع مجموعة من التصورات المقترحة لتفعيل قدرة مشروعات تطوير العشوائيات بالمشاركة على تنمية رأس المال الاجتماعي حيث توصلت الدراسة الى انخفاض مستوى متغيرات رأس المال الاجتماعي قبل المشروع وارتفاعها بدرجة بسيطة بعد اجراء المشروع، كما اوضحت

^١ السيد حسن محمد مسعد فعالية، (٢٠١٤) ، مشروعات الادارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية في تنمية راس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير ، قسم التخطيط الاجتماعي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
^٢ أحمد عبد الحميد الأبيشي ، (٢٠١١) تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

دور المنظمات الريفية في بناء رأس المال الاجتماعي- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

الدراسة زيادة نسبة المشاركة وارتفاع مستوى الدخل وتحسين خدمات التكافل والتغذية مما أدى لتنمية متغير الثقة كأحد متغيرات رأس المال الاجتماعي.

دراسة **ابو الحسن** بعنوان " إسهام برامج الحركة الكشفية في بناء رأس المال الاجتماعي " إستهدفت تحديد مدى بناء رأس المال الاجتماعي لأعضاء الحركة الكشفية الذين اجتازوا برامجها، وتوصلت الدراسة الى إكتساب اعضاء الحركة الكشفية الذين أجتازوا البرامج الكشفية مجموعة من المهارات الاجتماعية والكشفية الاساسية مثل مهارات القيادة ومهارة الاتصال الفعال ومهارات الفنون والحرف ومهارات المشاركة الفعالة ومهارة التخطيط ومهارات صنع القرار، ومهارة الخطابة ومهارة تقدير الذات، وأوضحت الدراسة أن هذه المهارات تمثل رأس المال الإنساني الذي يسهم بدوره في تشكيل رأس المال الاجتماعي.

دراسة **حنين**^٢ أشارت إلى أن المؤسسات الاجتماعية التقليدية مثل الأسرة والأقارب والتجمعات الدينية على التوالي تشكل مصدرا رئيسيا في إنتاج قيم رأس المال الاجتماعي، بينما إحتلت مؤسسات المجتمع الأهلي تقديرا متوسطا في حين شكلت المؤسسات الحكومية مصدرا سلبيا لتكوين قيم رأس المال الاجتماعي لدى أعضاء الجمعيات الاهلية التي خضعت للدراسة.

دراسة **اسماء عمران**^٣ والتي إستهدفت تحديد واقع رأس المال الاجتماعي في القرية، وتحديد العلاقة بين متغيرات رأس المال الاجتماعي والتخطيط لتحديث المجتمع الريفي، كما إستهدفت قياس رأس المال الإجتماعي للأسر الريفية، وتوصلت نتائج الدراسة الى قوة رأس المال الاجتماعي في القرية من خلال الثقة في الآخرين والثقة في المؤسسات، كما أن نسبة التعاون كبيرة وكذلك المساواة في توزيع الخدمات وارتفاع نسبة التسامح وقوة الاتصال داخل الاسرة والجيران والمشاركة المدنية والعمل التطوعي وقوة التفاعل المباشر بالإضافة الى المشاركة في صنع القرارات التخطيطية والمشاركة في تنفيذ برامج ومشروعات التنمية والمتابعة والتقييم، وإعتمدت الدراسة على الدراسة الوصفية والتحليلية ومنهج دراسة الحالة والدراسة الميدانية عبر إستمارة الاستبيان.

^١ ابراهيم محمد ابو الحسن، (٢٠١٠) إسهام برامج الحركة الكشفية في بناء رأس المال الاجتماعي ، بحث منشور ، **المؤتمر الدولي الأول للخدمة الاجتماعية** ، جامعة المنصورة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

^٢ سامح فوزي حنين، (٢٠٠٩)، **دور رأس المال الاجتماعي في المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر** ، رسالة دكتوراه ، قسم الادارة العامة ، كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة القاهرة .

^٣ اسماء حسن عمران حسن ، (٢٠٠٩) **راس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة وكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

دراسة انجي محمد عبد الحميد بعنوان "دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية"، إستهدفت معرفة العلاقة بين المجتمع المدني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري من خلال دراسة بعض مؤسسات المجتمع المدني في مصر وتأثيرها على رصيد رأس المال الاجتماعي، حيث توصلت الدراسة الى ضعف قدرة تلك المؤسسات على تكوين رأس المال الاجتماعي لدى أفراد المجتمع نتيجة لمجموعة من العوامل الخاصة بالمؤسسات وبالبيئة المحيطة .

دراسة سميث جون Symth John^٢ بعنوان تحسين رأس المال الاجتماعي من خلال التعليم النقدي" استهدفت دراسة الوضع الحالي للمجتمع المعاصر فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي حيث استنتجت الدراسة ان هناك إفتقار لرأس المال الاجتماعي لدى المجتمع المعاصر تبدو مظاهره في تزايد النزعة الفردية وتراجع الاصلاحات الدراسية، وقصور النواحي الفنية لدى العديد من الافراد، وتوصلت الدراسة الى ضرورة النظر إلى التعليم على أنه ممارسة اجتماعية يتم من خلالها التأكيد على ضرورة تحقيق المسؤولية الاجتماعية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

دراسة "كيلبا تريك سوز" وآخرون^٣ بعنوان " دور التعليم الجماعي في بناء رأس المال الاجتماعي" واستهدفت دراسة عناصر رأس المال الاجتماعي من خلال مجموعة من المؤشرات الخاصة ببناء رأس المال الاجتماعي حيث توصلت الى انه يمكن استخدام المؤشرات في حالة اندماج المنظمات او الجماعات ذات الأهداف المشتركة في تفاعلات انتاجية تفيد المجتمع بأكمله، وحددت الدراسة شبكات عمل المجتمعات المحلية والقيم المشتركة كعناصر لرأس المال الاجتماعي والتي تساهم في توجيه التفاعلات وتوصلت الى أن أهم مؤشرات بناء رأس المال الاجتماعي هي بناء لغة مشتركة وثقة وخبرات مشتركة وتنمية ذاتية.

دراسة بوتابوشك وليام آر بعنوان "بناء المجتمع المحلي: دور رأس المال الاجتماعي والحكومي" توصلت الى أن رأس المال الاجتماعي هو التماسك الذي يحافظ على ترابط المجتمع فهو شبكة عمل من العلاقات بين الأفراد ويمكن إستخدامها لإنجاز الاعمال، كما إنه يقوم بدور هام في بناء المجتمع المحلي، كما

^١ انجي عبد الحميد (٢٠٠٩)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي ، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر ، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، سلسلة أبحاث ودراسات ، العدد الأول.

² Symth John(2000),"Reclaiming Social Capital through Critical Teaching " Elementary School Journal,vol.100.n5

^٣ Kilpatrick Sue and Others: Groups Of Groups:(1998)The Role of Group Learning in Building Social Capital",Australia, Centre For Research and Learning in Regional Australia,PP231-235

⁴ Potapchuk williamR.and Others:(1998) "Building Community: Exploring the Role of Social Capital and Government",US, Washington,AnnieE.Casey Foundation

أوضحت الدراسة أنه يجب أن يعمل المجتمع المحلى على بناء رأسماله الاجتماعى وآليات بنيته التحتية لمواجهة التحديات الجماعية، واقتترحت الدراسة فى توصياتها لبناء رأس المال الاجتماعى أدواراً وعلاقات فعالة للحكومات المحلية، وأن الوصول إلى سياسات مستدامة لذلك يتطلب الربط بين أنواع الديمقراطية الموجودة بالمجتمعات المحلية وأهمها ديمقراطية الشراكة والديمقراطية المؤسسية.

خلاصة الدراسات السابقة:

نستخلص من الدراسات السابقة ما يلى :

- أن معظم الدراسات اتفقت على أهمية عناصر رأس المال الاجتماعى بمسمياته المختلفة فى تحقيق كل من التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق معدلات كبيرة من النمو والتنمية.
- ان معظم الدراسات اتفقت على أهمية الشبكات الاجتماعية فى بناء رأس المال الاجتماعى، إلا انها لم تحدد طبيعة تلك الشبكات وكيف تساهم فى بناء رأس المال الاجتماعى.
- ان بعض الدراسات أشارت الى إمكانية تنمية رأس المال الاجتماعى من خلال المنظمات أو المؤسسات .
- فيما يخص مكونات رأس المال الاجتماعى اتفقت معظم الدراسات على أهمية وجود الثقة والتعاون بين الأفراد من أجل تنمية وبناء رأس المال الاجتماعى حيث خرجت الدراسة الحالية بثلاث مؤشرات رئيسية لقياس رأس المال الاجتماعى فى المنظمات وهى الثقة، المشاركة (التضامن أو التعاون) بين الافراد، الرضا .
- أن معظم هذه الدراسات أهملت أهمية تنمية العلاقات الإجتماعية وتطويرها لدى العنصر البشرى المسئول عن تنفيذ برامج التنمية حيث لم تتناول أي من تلك الدراسات أهمية تطوير عناصر رأس المال الاجتماعى فى التنمية الريفية، وبصفة خاصة فى المنظمات الريفية.

وبناء على ما تقدم من عرض للمفاهيم المختلفة لرأس المال الاجتماعى والدراسات التى تناولت هذا الموضوع يمكن الخروج بتعريف اجرائى لرأس المال الاجتماعى للمنظمة الريفية على أنه " مجموعة القيم والمعايير والسلوكيات التى تشكل نمطا من العلاقات الاجتماعية بين العاملين بالمنظمة الريفية تتيح لأفرادها الحصول على منافع مختلفة وتساهم فى رفع مستوى ادائهم الوظيفى بما يحقق أهداف المنظمة".

الفصل الثالث

(الدراسة الميدانية)

١-٣ مقدمة:

من أجل التعرف على واقع رأس المال الاجتماعي في المنظمات الريفية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم الاستعانة بأسلوب الدراسة الميدانية حيث تم اتباع أسلوب المعاينة الاحصائية المناسب في هذا الشأن بداية من اختيار الاطار الجغرافي والبشرى واختيار مجتمع الدراسة.

٢-٣ الاطار الجغرافي للدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من المنظمات الريفية الموجودة بمحافظة سوهاج (مسقط رأس الباحثة) واختيار مركز المراغة بمحافظة سوهاج بطريقة الاختيار العشوائي، ومن ثم فقد وقع الاختيار على حوالي ٦ وحدات محلية قروية، ٥ اجمعية زراعية، ١ اجمعية تنمية مجتمع محلي. وتم اختيار عينة عشوائية من العاملين بهذه المنظمات لمعرفة واقع عناصر رأس المال الاجتماعي فيما بينهم، ومدى تأثيرها على أدائهم في المنظمة، وذلك بواقع من ٤-٥ أفراد من كل منظمة من المنظمات الثلاثة على مستوى جميع منظمات المركز المذكور.

٣-٣ المدى الزمني للدراسة والعينة: شهرين من يونيو وحتى أغسطس ٢٠١٥

إتجهت الدراسة الى بناء مقياس لرأس المال الاجتماعي بالاعتماد على الدراسات السابقة حيث تضمن ثلاث مؤشرات رئيسية تمثلت في الثقة، التضامن، الرضا وقد تم تعريف المفاهيم الخاصة بهم في الجزء النظري وتم تصميم إستمارة إستبيان إعتمدت على وجود مجموعة من الأسئلة التي تعكس القيم الثلاث الأساسية لرأس المال الاجتماعي.

٤-٣ خصائص عينة الدراسة :

تشير بيانات الجدول رقم (١-٣) الى خصائص عينة الدراسة في ضوء التكرارات والنسب المئوية الموضحة قرين كل منها.

جدول رقم (٣-١): الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث

إجمالي		جمعيات تنمية		جمعيات زراعية		وحدات محلية		البيان	
%	ك	%	ك	%	ك	%	*ك		
١١,٩	١٦	١٢,٥	٦	١١,٩	٧	١١,١	٣	أقل من ٢٥	العمر
٤٩,٣	٦٦	٦٦,٥	٣٢	٣٠,٥	١٨	٥٩,٣	١٦	٢٥-٤٠	
٣٨,٨	٥٢	٢١,٠	١٠	٥٨,٠	٣٤	٢٩,٦	٨	٤٠-٦٠	
١٠٠	١٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	الإجمالي	
٧٦,٢	١٠٢	٦٦,٦	٣٢	٨١,٣	٤٨	٨١,٥	٢٢	ذكر	النوع
٢٣,٨	٣٢	٣٣,٣	١٦	١٨,٧	١١	١٨,٥	٥	أنثى	
١٠٠	١٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	الإجمالي	
٣٦,٦	٤٩	٣٧,٥	١٨	٣٧,٣	٢٢	٣٣,٣	٩	أعزب	الحالة الاجتماعية
٦٣,٤	٨٥	٦٢,٥	٣٠	٦٢,٧	٣٧	٦٦,٦	١٨	متزوج	
١٠٠	١٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	إجمالي	
٢٣,٩	٣٢	١٨,٧	٩	٢٢	١٣	٣٧,٠	١٠	متوسط	المستوى التعليمى
٦٥,٧	٨٨	٧٣,٠	٣٥	٦٧,٨	٤٠	٤٨,٢	١٣	مؤهلىعالي	
١٠,٤	١٤	٨,٣	٤	١٠,٢	٦	١٤,٨	٤	اخرى	
١٠٠	١٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	إجمالي	
١٨	٢٤	٢٣,٠	١١	١٥,٢	٩	١٤,٩	٤	أقل من ٥ سنوات	عدد سنوات العمل بالمنظمة
٣٨	٥١	٤٣,٧	٢١	٣٧,٣	٢٢	٢٩,٦	٨	٥-١٠ سنوات	
٤٤,٠	٥٩	٣٣,٣	١٦	٤٧,٥	٢٨	٥٥,٥	١٥	٧سنوات فأكثر	
١٠٠	١٣٤	٤٨	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	إجمالي	
٥٤,٥	٧٣	٥٨,٣	٢٨	٥١	٣٠	٥٥,٥	١٥	حصل على تدريب	مستوى التدريب
٤٥,٥	٦١	٤١,٧	٢٠	٤٩	٢٩	٤٤,٥	١٢	لم يحصل	
١٠٠	١٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢٧	الإجمالي	

*تكرارات

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-٥ أسلوب قياس أبعاد رأس المال الاجتماعى محل الدراسة :

لقياس مدى توافر رأس المال الاجتماعى لدى عينة الدراسة تم وضع مجموعة من العبارات لقياس كل بعد من تلك الأبعاد فبالنسبة ل**بعد الثقة** تم قياسه من خلال ٦ عبارات توضح مفهوم الثقة فى المنظمة حيث تقيس العبارة الأولى مدى ثقة العاملين فى بعضهم البعض، أما العبارة الثانية فتقيس حرص الموظف على المساعدة وقت الحاجة ، فيما تقيس العبارة الثالثة مدى حرية العاملين بالمنظمة فى التعبير عن آراءهم بصراحة، اما العبارة الرابعة فإنها تقيس مدى الأمانة المتوافرة بين العاملين بالمنظمة والتي تتمثل فى رد الاشياء المفقودة لأصحابها، اما العبارة الخامسة فإنها تقيس مدى رغبة العاملين فى تقديم

المساعدة لبعضهم البعض ، فيما تقيس العبارة السادسة مدى وجود مناخ من التفاهم والألفة بين العاملين بالمنظمة ، وأعطيت لكل عبارة مجموعة من الأوزان من (٣) للموافقة وحتى (١) لعدم الموافقة . وكذلك بعد الرضا وتم التعبير عنه من خلال ٥ عبارات تقيس مدى رضا العاملين عن المنظمة وعن بيئة العمل المحيطة بهم ، فيما تم قياس بعد التضامن من خلال ٧ عبارات توضح واقع التضامن في المنظمة وتم وضع ثلاث أبعاد الأولى مدى الرضا عن خدمات المنظمة والثانية الشعور بالرضا عن العلاقات بين الزملاء وبعضهم البعض، ومدى الاستفادة من الخبرات التي تتيحها تلك العلاقات، علاوة على مدى التحسن في أداء المنظمة ومدى شعور المبحوث به والذي ينعكس على درجة رضاه، ثم توقع المبحوث باستمراره في العمل بالمنظمة خلال السنوات الخمس القادمة على الأقل .

أما بعد التضامن فقد تم قياسه من خلال ٧ عبارات توضح مفهوم التضامن في المنظمة تقيس العبارة الأولى مدى قيام المنظمة بحل مشاكل أعضائها والثانية لجوء العامل لمنظمته لحل مشاكله ، ثم لجوء الأعضاء الى منظماتهم عند إحتياجهم لأي شيء مادي، بالإضافة الى شعور العاملين بالقبول لدى بعضهم البعض، والعبارة الخامسة تشير الى مدى مشاركة العاملين لبعضهم البعض في المناسبات الخاصة، ثم مدى إستعداد الشخص لتقديم مساعدة لزملائهم، ثم مشاركة الشخص في الأنشطة التطوعية خارج منظمته في إشارة الى قيمة التضامن .

وتم ترجيح تلك الأوزان بناء على النسبة المئوية لإجابات المبحوثين عن كل سؤال على حدة، ثم تجميع قيم العبارات الخاصة بكل بعد ضربها في قيمة الوزن الخاصة بها، وذلك للحصول على الوزن النسبي والذي يساوي مجموع الأوزان/ إجمالي الأوزان، وذلك لكل بعد على حدة وعلى مستوى كل منظمة من منظمات الدراسة، وتجميع القيم الخاصة للوزن النسبي بكل بعد من الأبعاد الثلاث (الثقة، الرضا، التضامن) تم الحصول على مؤشر مجمع لرأس المال الاجتماعي لكل منظمة من المنظمات الثلاث.

٣-٦ نتائج الدراسة الميدانية:

٣-٦-١ واقع رأس المال الاجتماعي في المنظمات الثلاث بعينة الدراسة:

٣-٦-١-١ واقع رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية بعينة الدراسة :

٣-٦-١-١-١ واقع بعد الثقة كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية بعينة الدراسة
يوضح الجدول رقم (٣-٢) واقع رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية من حيث بعد الثقة والذي يتكون من ٦ عبارات حيث بلغ مجموع الأوزان المرجحة للبعد ٦٩٥ ووزن نسبي بلغ ١١,٨ حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة الخاصة (بالتعبير عن الرأي بحرية) تلتها عبارة (سيادة مناخ من التفاهم والألفة بين العاملين بالجمعية) كما حازت عبارتي الثقة في أعضاء الجمعية والثقة في إيجاد المفقود على الترتيب.

جدول رقم (٣-٢): واقع رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية من حيث بعد الثقة

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الاستجابات					العبارة	
			الى حد ما	ك	لا	ك	نعم		
٣	١,٩	١١١	٣٧,٣	٢٢	٣٧,٣	٢٢	٢٥,٤	١٥	الثقة في أعضاء الجمعية
٤	١,٨	١٠٣	٣٧,١	٢٢	٤٤,١	٢٦	١٨,٦	١١	حرص الموظف على المساعدة وقت الحاجة
١	٢,٢	١٣٣	٣٠,٥	١٨	٢٢,٠	١٣	٤٧,٥	٢٨	التعبير عن الرأببحرية
٥	١,٦	٩٩	٢٧,١	١٦	٥٢,٥	٣١	٢٠,٣	١٢	الثقة في ايجاد المفقود
٢	٢,٠	١١٩	٢٣,٧	١٤	٤٢,٤	٢٥	٣٣,٩	٢٠	تقديم المساعدة للعاملين
١	٢,٢	١٣٠	٣٥,٦	٢١	٢٢,٠	١٣	٤٢,٤	٢٥	سيادة مناخ من التفاهم والالفة
٦	١١,٨	٦٩٥	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

الرابع والسادس بين العبارات بمجموع اوزان ١١١، ٩٩ ووزن نسبي بلغ ١,٩، ١,٦ مما يعنى إنخفاض الثقة الى حد ما بين العاملين بالجمعية بالرغم من وجود مناخ من التفاهم والالفة وحرية التعبير عن الرأي بوزن نسبي ٢,٢ وتقديم الجمعية للمساعدات للعاملين بمجموع أوزان بلغ ١٣٠ ووزن نسبي ٢,٢.

٣-٦-١-١-٢ واقع بعد الرضا كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية بعينة الدراسة فيما يتعلق ببعد الرضا والذي بلغ مجموع عباراته ٥ عبارات بلغ مجموع الأوزان المرجحة لها ٤٩١ ووزن مرجح ١,٦٣,٥، اتضح ان العبارة الخاصة بالاستفادة من الخبرات قد جاءت في الترتيب الاول بين العبارات بمجموع اوزان بلغ ١٢٤ ووزن نسبي بلغ ٢,١%، تلتها العبارة " الشعور بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء بمجموع اوزان ١١٥ ووزن نسبي بلغ ٢,٠، ثم العبارة الخاصة بالشعور بالرضا عن خدمات الجمعية بمجموع اوزان ٩١ ووزن نسبي ١,٥، بينما جاءت العبارة الخاصة بالشعور بالتحسن والتطوير في اداء لجمعية في المرتبة الاخيرة بمجموع اوزان بلغ ٧٧ ووزن نسبي بلغ ١,٣. وذلك كما يتضح من بيانات الجدول (٣-٣) وقد انعكس ذلك على رأى الاعضاء فيما يختص بمدى استمراريتهم للعمل في الجمعية على الاقل خلال ال ٥ سنوات القادمة حيث اشار ٦٩,٥ من عدد الاعضاء الى عدم نيتهم الاستمرار في العمل بالجمعية وانهم سوف يلتحقون بوظائف في اماكن اخرى اذا تيسر لهم ذلك وبلغت قيمة الوزن النسبي لهذا البعد ١,٤.

جدول رقم (٣-٣): واقع رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية من حيث " بعد الرضا "

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الأوزان	الاستجابات						الرضا
			الى حدما		لا		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٣	١,٥	٩١	٢٧,١	١٦	٥٩,٣	٣٥	١٣,٦	٨	الشعور بالرضا عن خدمات الجمعية
٢	٢,٠	١١٥	٥٠,١	١٨	٢٨,٨	٢٢	٢٠,٣	١٩	الشعور بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء
١	٢,١	١٢٤	٣٥,٦	٢١	٢٧,١	١٦	٣٧,٣	٢٢	الاستفادة من الخبرات
٥	١,٣	٧٧	٢٣,٧	١٤	٧٢,٩	٤٣	٣,٤	٢	الشعور بالتحسن والتطوير في الأداء
٤	١,٤	٨٤	١٨,٦	١١	٦٩,٥	٤١	١١,٩	٧	الاستمرارية في العمل بالجمعية خلال ال ٥ سنوات القادمة
٥	٨,٣	٤٩١	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-١-١-٦-٣ واقع بعد التضامن كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية بعينة

الدراسة

وفيما يتعلق ببعد التضامن كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي تشير البيانات إلى أن مجموع الأوزان لعبارات البعد قد بلغت ٧٨٠ بوزن نسبي بلغ ١٣,٢، حيث جاءت العبارة الخاصة بالمشاركة في أنشطة الجمعية في المرتبة الأولى حيث أقر ٣٧% من افراد العينة بمشاركتهم في الانشطة الخاصة بالجمعية، في حين انخفض مجموع الاوزان للعبارة الخاصة بتعاون الجمعية في حل مشاكل الأعضاء بها إلى ٢٦,٧ حيث أشار حوالي ٧٦,٣% من أفراد العينة بعدم تعاون الجمعية في حل مشاكل الأعضاء بها، فيما أشار ١٥,٣% من أعضاء الجمعية بانها تشكل لهم مصدر أمان يلجأون اليه في حالة وجود تهديد من أي نوع، كما اشار اكثرمن ٧٥% من حجم العينة الى مشاركتهم في المناسبات الخاصة بالجمعية سواء افراح أو أحزان أو غيرها كنوع من التواصل الاجتماعي كما أشار أكثر من ١٨% من أفراد العينة الى استعدادهم لتقديم مساعدات لزملائهم حيث حازت العبارة الخاصة بالإستعداد لتقديم مساعدة للزملاء على الترتيب الثاني بوزن نسبي بلغ ٢,١ كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٣-٤).

جدول رقم (٣-٤): واقع رأس المال الاجتماعي في الجمعيات الزراعية من حيث "بعد التضامن"

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الى حد ما		لا		نعم		تضامن
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	١,٤	٨٠	١١,٩	٧	٧٦,٣	٤٥	١١,٩	٧	تعاون الجمعية في حل مشاكل الاعضاء بها
٥	١,٨	١٠٧	٥٠,٩	٣٠	٣٣,٩	٢٠	١٥,٣	٩	اللجوء للجمعية عند وجود تهديد
٤	١,٩	١١٣	٣٣,٩	٢٠	٣٧,٣	٢٢	٢٨,٢	١٧	اللجوء للجمعية عند احتياج أي شئى مادي
٣	٢,٠	١١٩	٥٤,٢	٣٢	٢٠,٣	١٢	٢٥,٤	١٥	الشعور بالقبول لدى اعضاء الجمعية
٤	١,٩	١١٢	٥٢,٥	٣١	٢٨,٨	١٧	١٨,٦	١١	المشاركة في المناسبات الخاصة
٢	٢,١	١٢٣	٥٠,٨	٣٠	٢٠,٣	١٢	٢٨,٨	١٧	الاستعداد لتقديم مساعدة للزملاء
١	٢,٢	١٢٦	٣٩,٥	٢٣	٢٣,٧	١٤	٣٧,٣	٢٢	المشاركة في الانشطة التطوعية خارج الجمعية
٧	١٣,٢	٧٨٠	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

وبالنسبة لأهم المشكلات التي تعاني منها الجمعيات الزراعية وتقف حجر عثرة أمام تكوين رأس المال الاجتماعي فإنها تتمثل في :

نقص رؤؤس الأموال اللازمة لشراء الماكينات ومستلزمات المزارعين ومن ثم ضعف قدرة الجمعيات على إقتناء الآلات الزراعية الخدمية، وعدم توافر مستلزمات الانتاج الزراعي لتقدمها للمزارعين في مواعيدها، عدم وجود أدوار واضحة للمرشدين الزراعيين علاوة على إنخفاض عددهم، وضعف القدرات العلمية لأعضاء مجلس الادارة، ضعف التنسيق بين الجمعيات الزراعية والجهات الاخرى، سحب كل صلاحيات الجمعيات في تقديم خدمات للمزارعين.

٣-١-٦-٢ واقع رأس المال الاجتماعي في جمعيات تنمية المجتمع بعينة الدراسة :

٣-١-٦-٢-١ واقع بعد الثقة كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية بعينة الدراسة :

تشير بيانات الجدول رقم (٣-١١) الى ارتفاع المؤشر العام لرأس المال الاجتماعي بجمعيات تنمية المجتمع المحلى بالمقارنة بالجمعيات الزراعية حيث بلغ المؤشر الإجمالي لبعد الثقة حوالى ١٣، وفيما يتعلق بواقع رأس المال الاجتماعي في جمعيات التنمية من حيث بعد الثقة اوضحت بيانات الجدول رقم (٣-٥) ان مجموع الاوزان للبعد قد بلغ ٦٢٤ ووزن نسبي بلغ ١٣، حيث جاءت العبارة (التعبير عن الرأي بحرية) في المرتبة الاولى بمجموع اوزان ١٢١ ووزن نسبي بلغ ٢,٥، بينما جاءت العبارة الخاصة بسيادة مناخ من التفاهم والالفة بين الاعضاء بالجمعية في المرتبة الثانية بوزن بمجموع اوزان ١١٨ ووزن نسبي ٢,٥، حيث اشار ٦٦,٧% من أفراد العينة الى توافر مناخ من التفاهم والالفة بينهم في الجمعية كما

بلغ مجموع الاوزان للعبارة الخاصة بالثقة في أعضاء الجمعية حوالي ١١٢ ووزن نسبي بلغ ٢,٣، حيث بلغت نسبة من يتقون في أعضاء الجمعية حوالي ٥٨,٣% في مقابل ٢٥% من الاعضاء لا يتقون في أعضاء الجمعية بمجموع اوزان بلغ ١١٢ ووزن نسبي حوالي ٢,٣.

جدول رقم (٣-٥): واقع رأس المال الاجتماعي في جمعيات تنمية المجتمع المحلي من حيث "بعد الثقة"

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الاستجابات						الثقة
			الى حدما		لا		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٢,٣	١١٢	١٦,٧	٨	٢٥,٠	١٢	٥٨,٣	٢٨	الثقة في أعضاء الجمعية
٣	٢,١٦	١٠٤	٤٥,٨	٢٢	١٨,٨	٩	٣٥,٤	١٧	حرص الموظف على المساعدة وقت الحاجة
١	٢,٥	١٢١	٢٧,١	١٣	١٠,٤	٥	٦٢,٥	٣٠	التعبير عن الرأي بحرية
٤	٢,٠	٩٤	٢٥,٠	١٢	٣٩,٦	١٩	٣٥,٤	١٧	الثقة في ايجاد المفقود
٥	١,٦	٧٥	٢٧,١	١٣	٥٨,٣	٢٨	١٤,٦	٧	تقديم المساعدة للعاملين
١	٢,٥	١١٨	١٢,٥	٦	٢٠,٨	١٠	٦٦,٧	٣٢	سيادة مناخ من التفاهم والالفة
٥	١٣,٠	٦٢٤	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-٦-١-٢-٢ واقع بعد الرضا كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية بعينة الدراسة :

حيث بلغ مجموع الأوزان لعبارات هذا البعد حوالي ٥١٢ ووزن نسبي ١٠,٥، حيث جاءت العبارة الخاصة بالشعور بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٧,٥% من عدد الأعضاء بمجموع أوزان مرجحة ١٣١ ووزن نسبي ٢,٧، كما إتضح أن هناك شعور بالرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعية لدى ٥٦,٣% من الأعضاء وذلك بمجموع أوزان ١١٢ ووزن نسبي ٢,٣، في حين جاءت العبارة الخاصة باستمرارية المبحوث في العمل بالجمعية خلال الخمس سنوات القادمة في الترتيب الثالث بين العبارات حيث أقر ٤٥,٨% من افراد العينة بصحة هذه العبارة بمجموع أوزان ١٠٣ ووزن نسبي ٢,١ كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٣-٦).

جدول رقم (٣-٦): واقع رأس المال الاجتماعي في جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد الرضا

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الاستجابات						الرضا
			الى حدما		لا		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٢,٣	١١٢	٢٠,٨	١٠	٢٢,٩	١١	٥٦,٣	٢٧	الشعور بالرضا عن خدمات الجمعية
١	٢,٧	١٣١	٢,١	١	١٠,٤	٥	٨٧,٥	٤٢	الشعور بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء
٥	١,٦	٧٩	٣١,٣	١٥	٥٢,١	٢٥	١٦,٧	٨	الاستفادة من الخبرات
٤	١,٨	٨٧	١٠,٤	٥	٥٤,٢	٢٦	٣٥,٤	١٧	الشعور بالتحسن والتطوير في الاداء
٣	٢,١	١٠٣	٢٢,٩	١١	٣١,٥	١٥	٤٥,٨	٢٢	الاستمرارية في العمل بالجمعية خلال ال ٥ سنوات القادمة
٥	١٠,٥	٥١٢	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-٦-١-٢-١ واقع بعد التضامن كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في جمعيات تنمية المجتمع المحلي بعينة الدراسة :

أشارت بيانات الجدول رقم (٣-٧) الى تزايد الأهمية النسبية للعبارة الخاصة (بالشعور بالقبول بين الزملاء" والتي بلغت ٨٧,٥% من افراد العينة البالغ عددها ٤٨ فرد وبمجموع أوزان بلغ ١٣٥ ووزن نسبي ٢,٨ وقد أدى تزايد الشعور بالقبول بين الزملاء من أعضاء الجمعية الى إستعدادهم لتقديم مساعدات لبعضهم البعض وذلك جاء من خلال العبارة التي أخذت الترتيب الثاني بين العبارات بنسبة ٥٢,١% من الاعضاء وبمجموع أوزان بلغ ١١٣ ووزن نسبي ٢,٣، كما إنعكس ذلك على مشاركتهم في المناسبات الخاصة بنسبة ٥٠% من الاعضاء بمجموع أوزان ١٠٦ ووزن نسبي ٢,٢ فيما جاءت العبارة الخاصة (اللجوء للجمعية عند الإحتياج) في المرتبة الاخيرة بمجموع أوزان بلغ ٦٧ ووزن نسبي بلغ ١,٥.

جدول رقم (٣-٧) واقع رأس المال الاجتماعي في جمعيات تنمية المجتمع من حيث بعد التضامن

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الى		لا		نعم		تضامن
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	١,٦	٧٩	٣١,٣	١٥	٥٢,١	٢٥	١٦,٧	٨	تعاون الجمعية في حل المشاكل
٤	٢,٠	٩٧	٢٧,١	١٣	٣٥,٤	١٧	٣٧,٥	١٨	اللجوء للجمعية عند وجود تهديد
٧	١,٥	٦٧	١٠,٤	٥	٧٥,٠	٣٦	١٤,٦	٧	اللجوء للجمعية عند احتياج
١	٢,٨	١٣٥	٦,٣	٣	٦,٣	٣	٨٧,٥	٤٢	الشعور بالقبول لدى اعضاء الجمعية
٣	٢,٢	١٠٦	٢٠,٨	١٠	٢٩,٢	١٤	٥٠,٠	٢٤	المشاركة في المناسبات الخاصة
٢	٢,٣	١١٣	٣١,٣	١٥	١٦,٧	٨	٥٢,١	٢٥	الاستعداد لتقديم مساعدة للزملاء
٥	١,٨	٨٦	٤٥,٨	٢٢	٣٧,٥	١٨	١٦,٧	٨	المشاركة في الانشطة التطوعية خارج الجمعية
٧	١٤,٢	٦٨٣	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

وتمثلت اهم المشكلات التي تعاني منها جمعيات تنمية المجتمع المحلى وتؤدى لضعف قدرتها على بناء رأس المال الإجتماعي في عدم مناسبة مقرات الجمعيات للعمل، نقص الموارد المالية بالجمعيات وضعف أجور العاملين بها، عدم وضوح التشريعات والقوانين المتتالية والمتعددة والتي تحكم أداء العاملين بالجمعية، ضعف التدريب والتاهيل للعاملين بالجمعية، نقص عدد المتطوعين للعمل بالجمعيات.

٣-١-٦-٣ واقع رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية بعينة الدراسة :

٣-١-٦-٣-١ واقع بعد الثقة كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية

بعينة الدراسة :

أشارت بيانات الجدول رقم (٣-٨) الى أن مجموع الاوزان بالنسبة لعبارات بعد الثقة في الوحدات المحلية القروية قد بلغت ٣٠٣ بوزن نسبي ١١,٢ حيث جاءت العبارة الخاصة بسيادة مناخ من التفاهم والألفة في الترتيب الاول بين العبارات بنسبة ٤٤,٤% من المبحوثين بمجموع اوزان بلغ ٦١ وبوزن نسبي ٢,٣، ثم العبارة الخاصة بحرص الموظف على تقديم المساعدة وقت الحاجة في الترتيب الثاني بأهمية نسبية بلغت ٤٤,٤% وبمجموع أوزان بلغ ٥٦ وبوزن نسبي ٢,٠، في حين تراجعت العبارة الخاصة بالثقة في الزملاء من اعضاء الوحدة الى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٧% من عدد الاعضاء وبمجموع اوزان ٥٤ ووزن نسبي ٢,٠، في حين جاءت العبارة الخاصة " بالثقة في إيجاد المفقود في المرتبة الاخيرة بمجموع أوزان ٤٠.

جدول رقم (٣-٨): واقع رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الثقة

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الاستجابات				الثقة		
			الى حدما		لا		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٢,٠	٥٤	٢٥,٩	٧	٣٧,٠	١٠	٣٧,٠	١٠	الثقة في أعضاء الجمعية
٢	٢,٠	٥٦	١٨,٥	٥	٣٧,٠	١٠	٤٤,٤	١٢	حرص الموظف على المساعدة وقت الحاجة
٣	١,٩	٥١	٢٩,٦	٨	٤٠,٧	١١	٢٩,٦	٨	التعبير عن الرأي بحرية
٤	١,٥	٤٠	١٤,٨	٤	٥١,٩	١٤	٣٣,٣	٩	الثقة في إيجاد المفقود
٤	١,٥	٤١	٢٦,٦	٨	٥٩,٣	١٦	١١,١	٣	تقديم المساعدة للعاملين
١	٢,٣	٦١	٣٧,٠	١٠	١٨,٥	٥	٤٤,٤	١٢	سيادة مناخ من التفاهم والألفة
٦	١١,٢	٣٠٣	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-١-٦-٣-٢ واقع بعد الرضا كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية

بعينة الدراسة :

فيما يتعلق ببعد الرضا عن الوحدات المحلية القروية والذي بلغت قيمته في المؤشر العام لرأس المال الاجتماعي ٩,٥ جدول رقم (٣-١١)، حيث اشارت بيانات جدول رقم (٣-٩) الى ان ٤٨,١% من أفراد العينة غير راضون عن خدمات الوحدة بمجموع اوزان بلغ ٥١ ووزن نسبي ١,٩، كما أن ٦٣% من افراد

دور المنظمات الريفية في بناء رأس المال الاجتماعي- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

العينة لديهم شعور بعدم الرضا عن العلاقات بينهم وبين بعضهم البعض بمجموع أوزان بلغ ٤٥ ووزن نسبي ١,٦ كما أشار ٤٤,٥% من عدد الاعضاء الى عدم نيتهم الإستمرار في العمل بالوحدة خلال الخمس سنوات القادمة اذا ما أتيح لهم عمل افضل وذلك بمجموع أوزان بلغ ٥٣ ووزن نسبي بلغ ٢,٠.

جدول رقم (٣-٩) واقع رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية من حيث بعد الرضا

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الى حد ما		لا		نعم		
			%	ك	%	ك	%	ك	
٣	١,٩	٥١	١٤,٨	٤	٤٨,١	١٣	٣٧,٠	١٠	الشعور بالرضا عن خدمات الجمعية
٥	١,٦	٤٥	١٨,٥	٨	٦٣	١٤	١٨,٥	٥	الشعور بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء
١	٢,٢	٥٨	٤٠,٧	١١	٢٢,٢	٦	٣٧,٠	١٠	الاستفادة من الخبرات
٤	١,٨	٥٢	٢٥,٩	٧	٤٠,٧	١١	٣٣,٣	٩	الشعور بالتحسن والتطوير في الاداء
٢	٢,٠	٥٣	١٤,٨	٤	٤٤,٥	١٢	٤٠,٧	١١	الاستمرارية في العمل بالوحدة خلال ال ٥ سنوات القادمة
٥	٩,٥	٢٥٩	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

٣-٦-١-٣-٣ واقع بعد التضامن كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية بعينة الدراسة :

وبالنسبة لبعد التضامن في الوحدات المحلية القروية كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي أشارت بيانات جدول (٣-١١) إلى ارتفاع قيمة هذا البعد على المؤشر العام الذي بلغ ١٤,٩، حيث جاءت العبارة الخاصة بشعور الأعضاء بالقبول في الوحدة في الترتيب الأول بين العبارات بنسبة ٦٣% من الاعضاء الذين يوافقون على هذه العبارة بمجموع أوزان بلغ ٦٨ ووزن نسبي ٢,٥، كما جاءت العبارة الخاصة "تعاون الوحدة في حل مشاكل الأعضاء" بنسبة ٥٩,٣% ومجموع أوزان ٦٥ ووزن نسبي ٢,٤، فيما أشار ٤٤,٤% من عدد الاعضاء إنهم لا يلجأون للوحدة عند وجود أي تهديد أو مشاكل وذلك بمجموع أوزان بلغ ٥٦ ووزن نسبي حوالي ٢,٠، وكما أن العبارة الخاصة بلجوء الأفراد للوحدة عند الاحتياج قد بلغ ترتيبها الخامسة بين العبارات بمجموع اوزان بلغ ٤٩ ووزن نسبي ١,٨، وقد انعكس ذلك على انخفاض المشاركة في المناسبات الخاصة بالوحدة والذي بلغت نسبته ٢٩,٦% من الاعضاء بمجموع أوزان بلغ ٤٩ ووزن نسبي ١,٨.

جدول رقم (٣-١٠): واقع رأس المال الاجتماعي في الوحدات المحلية القروية من حيث بعد التضامن

ترتيب العبارات	الوزن النسبي	مجموع الاوزان	الى حد ما		لا		نعم		تضامن
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٢,٤	٦٥	٢٢,٢	٦	١٨,٥	٥	٥٩,٣	١٦	تعاون الوحدة في حل المشاكل
٣	٢,٠	٥٦	١٨,٥	٥	٣٧,٠	١٠	٤٤,٤	١٢	اللجوء للوحدة عند وجود تهديد
٤	١,٨	٤٩	٣٧,٠	١٠	٤٠,٧	١١	٢٢,٢	٦	اللجوء للوحدة عند احتياج
١	٢,٥	٦٨	٢٥,٩	٧	١١,١	٣	٦٣,٠	١٧	الشعور بالقبول لدى اعضاء الجمعية
٤	١,٨	٤٩	٢٢,٢	٦	٤٨,١	١٣	٢٩,٦	٨	المشاركة في المناسبات الخاصة
٢	٢,٤	٦١	٢٩,٦	٨	٢٢,٢	٦	٤٨,١	١٣	الاستعداد لتقديم مساعدة للزملاء
٣	٢,٠	٥٦	١٨,٥	٥	٤٤,٤	١٢	٣٧,٠	١٠	المشاركة في الاعمال التطوعية خارج الوحدة
٧	١٤,٩	٤٠٤	المجموع						

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

من ناحية أخرى تتمثل أهم معوقات بناء الوحدات المحلية القروية لرأس المال الاجتماعي في:

- عدم وضوح قواعد العمل بالوحدة وعدم معرفة التخصصات اللازمة .
- عدم مناسبة قواعد العمل للعاملين بالوحدة .
- عدم الاحساس بالعدالة في المعاملة بين موظفي الوحدة
- انتشار المحسوبية والرشاوى في بيئة العمل بالوحدة

٣-٦-٢ واقع رأس المال الاجتماعي في المنظمات الثلاث بعينة الدراسة:

من العرض السابق لأبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي أمكن وضع المؤشر المجمع لرأس المال الاجتماعي كما تشير بيانات الجدول رقم (٣-١١) إلى إرتفاع قيمة مؤشر التضامن لدى منظمات الدراسة حيث بلغ متوسط القيمة حوالي ١٤,١، فيما إنخفضت قيمة الثقة لتصل الى ١٢,٢.

جدول رقم (٣-١١): قيمة مؤشر رأس المال الاجتماعي للمنظمات الثلاث محل الدراسة طبقاً

لمقياس (الثقة ، الرضا ، التضامن)

الترتيب	المؤشر العام	المقياس الفرعي			المنظمة
		التضامن	الرضا	الثقة	
٣	٣٣,٣	١٣,٢	٨,٣	١١,٨	جمعية زراعية
٢	٣٥,٦	١٤,٩	٩,٥	١١,٢	وحدة محلية
١	٣٧,٥	١٤,٢	١٠,٥	١٣,٠	تنمية مجتمع
	٣٥,٤	١٤,١	٩,٣	١٢,٠	المتوسط

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

دور المنظمات الريفية فى بناء رأس المال الاجتماعى- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

كما أوضحت البيانات أن جمعيات تنمية المجتمع المحلى تقوم بدور كبير فى تكوين وبناء رأس المال الاجتماعى فى الريف، حيث بلغت قيمة المؤشر العام لرأس المال الاجتماعى لها حوالى ٣٧,٥ بالمقارنة بالجمعيات الزراعية والوحدات المحلية القروية، حيث يبدو ذلك طبيعيا بالنسبة لدور جمعيات تنمية المجتمع وما أذكته من قيمة الرضا والتضامن وما أدت اليه من ثقة الافراد فى أدائها نظرا لما تقوم به من أدوار سواء كانت تنموية او ثقافية للأفراد والمستفيدين منها. فى حين لم تشكل الجمعيات الزراعية مصدرا إيجابيا وكافيا لتكوين قيم رأس المال الاجتماعى (الثقة، التضامن، الرضا) وذلك فى المؤشر العام والذى بلغت قيمته حوالى ٣٣,٣ لدى المستفيدين منها وهناك عوامل كثيرة لتفسير ذلك بعضها يعود للمشكلات التى تعانى منها التعاونيات الزراعية وخاصة فيما يتعلق بالروتين والبيروقراطية وغيرها مما يرتبط بالأجهزة الادارية .

وكان دور الوحدات المحلية القروية أعلى فى قيمة التضامن من كل من الجمعيات الزراعية حيث بلغت قيمة المؤشر ١٤,٩. أما فيما يتعلق بموضوع الثقة فقد إنخفضت بالنسبة للوحدات المحلية وجمعيات تنمية المجتمع. وترتيب منظمات الدراسة حسب توافر عناصر رأس المال الاجتماعى تأتى جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى المرتبة الاولى من حيث توفر رأس المال الاجتماعى نتيجة إرتفاع بعد التضامن، بينما تأتى الجمعيات الزراعية فى المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث توفر رأس المال الإجتاعى بها نتيجة إنخفاض بعد الرضا بها.

٣-٦-٣ الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات راس المال الاجتماعى

جدول رقم (٣-١٢) الاختلافات بين مؤشر رأس المال الاجتماعى للمنظمات الثلاث

البيان	جمعيات تنمية المجتمع	الوحدات المحلية القروية	الجمعيات الزراعية	المتوسط
متوسطات مؤشر رأس المال الاجتماعى	٣٧,٥	٣٥,٦	٣٣,٣	٣٥,٤
الاختلافات	١,٩	٠,٢	٢,١	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

من ناحية أخرى تشير بيانات جدول رقم (٣-١٢) الى قيمة الاختلافات لمؤشر رأس المال الاجتماعى لكل منظمة على حدة عن المؤشر العام حيث بلغت قيمة الاختلافات أعلاها فى الجمعيات الزراعية (٢,١) بينما بلغت أدناها فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى بقيمة (١,٩)

٣-٦-٤ الأهمية النسبية لمكونات رأس المال الاجتماعي

جدول رقم (٣-١٣) الأهمية النسبية لمكونات مؤشر رأس المال الاجتماعي على مستوى المنظمات الريفية محل الدراسة

% لمؤشر رأس المال الاجتماعي	المقياس الفرعي			المنظمة
	% التضامن	% الرضا	% الثقة	
١٠٠	٣٩,٧	٢٤,٩	٣٥,٤	جمعية زراعية
١٠٠	٤١,٨	٢٦,٧	٣١,٥	وحدة محلية
١٠٠	٣٧,٦	٢٨	٣٤,٤	تنمية مجتمع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج ٢٠١٥.

يوضح الجدول رقم (٣-١٣) تزايد الأهمية النسبية لبعد التضامن في المنظمات محل الدراسة مقارنة ببعدي الثقة والرضا وذلك بالنسبة لمؤشر رأس المال الاجتماعي حيث بلغت نسب تمثيل هذا البعد ٤١,٨%، ٣٩,٧%، ٣٧,٦% على التوالي لكل من الوحدات المحلية والجمعيات الزراعية وجمعيات تنمية المجتمع وهو ما يعنى أن هذا البعد يمثل محورا رئيسياً في تكوين مؤشر رأس المال الاجتماعي لهذه المنظمات، يليه بعد الثقة ثم بعد الرضا من واقع النسب المئوية التي يوضحها الجدول، كما يمكن القول أن بعدى الثقة والتضامن واللذان يبدوان آليا وجهان لعملة واحدة أو أن أي منهما يؤدي للأخر، بعكس بعد الرضا الذي يعكس عدم الرضا عن ما يقدم من خدمات في ضوء تدنى النسبة المئوية .

ففي الوحدات المحلية القروية إرتفعت الأهمية النسبية لبعد التضامن لتصل إلى ٤١,٨% بالنسبة لمؤشر رأس المال الاجتماعي مقابل إنخفاض الأهمية النسبية للرضا بالنسبة للمؤشر لتصل إلى ٢٦,٧%، مما يعنى وجود نوع من التضامن بين الافراد.

أما في جمعيات تنمية المجتمع فقد إرتفعت أيضاً الأهمية النسبية لبعد التضامن لتصل إلى ٣٧,٦% بالنسبة لمؤشر رأس المال الاجتماعي مقابل إنخفاض الأهمية النسبية للرضا بالنسبة للمؤشر لتصل إلى ٢٤,٨% الأمر الذي يشير إلى أن بعد التضامن بين أعضاء الجمعية كان أكثر أهمية من الأبعاد الأخرى في تكوين رأس المال الاجتماعي .

ونستنتج مما سبق أن المنظمات الريفية محل الدراسة تتخفف فيها عناصر رأس المال الاجتماعي بين العاملين بها نتيجة لضعف مستويات الثقة بين الافراد العاملين بها، بالإضافة لتراجع معدلات الرضا فيما بينهم، هذا علاوة على أن قيمة التضامن بين الأعضاء منخفضة بسبب ضعف الأوضاع الاقتصادية والتي لاتجعلهم يساهمون في الأنشطة الخاصة بمنظماتهم كما تتخفف مشاركاتهم في الأعمال التطوعية خارج منظماتهم، وقد إنعكس ذلك أيضا على مدى ولائهم وإستمراريه العمل بمنظماتهم وعلى إنجازهم

لأعمالهم وعدم الرغبة فى تقديم خدماتهم للمجتمع المحيط بهم، كما ساهمت المشكلات التى تعاني منها المنظمات فى ذلك، ومن ثم فإنها أقل قدرة على بناء رأس المال الاجتماعى فى المجتمع الريفى مما يدل على ضعف أدورها فى التنمية الريفية.

التوصيات :

فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من ضعف عناصر رأس المال الاجتماعى بالمنظمات الريفية محل الدراسة ، توصى الدراسة من أجل تفعيل ودعم عناصر رأس المال الاجتماعى بما يلى:

١. إعطاء أولوية وأهمية لقضية رأس المال الاجتماعى فى التنمية الريفية وخاصة فيما بين العاملين بالمنظمات الريفية من قبل واضعي السياسات، والتركيز على القيم والمبادئ التى تعمل على جمع الريفيين سواء عاملين بتلك المنظمات أوالمستفيدين منها حول هدف معين وأن يكون ذلك ضمن سياسات وبرامج التنمية الريفية لى تضمن نجاح تلك السياسات والبرامج.

٢. ضرورة وجود سياسة حكومية تعمل على بناء رأس المال الاجتماعى فى المنظمات والمؤسسات الريفية تتركز محاورها فى:

- أ- زيادة الدعم الفنى والمادى لتلك المنظمات وتقوية والتنسيق فيما بينها
- ب . تطوير الاطار التشريعي الحاكم لعمل تلك المنظمات بما يسمح للعاملين بمزيد من المرونة فى المشاركة الاجتماعية فى الانشطة التطوعية داخل وخارج منظماتهم .
- ج - تنمية الروح الجماعية لدى العاملين بالمنظمات بما يعزز من روح المبادرة والابداع لديهم.
٣. وضع واقتراح اليات جديدة وفاعلة للعاملين بمنظمات الدراسة تعمل على تحقيق علاقات إجتماعية ايجابية مستدامة مع مجتمعاتهم، ويحد من مستويات الصراع بينهم، وذلك من اجل تكوين رأسمال إجتماعى ايجابي فاعل يؤدى الى توطيد أواصر التعاون بين أفراد المجتمع الريفى وبما يؤدى لخلق بيئة اجتماعية جيدة تدفع الافراد للعمل والانتاج .
٤. العمل على حل ومواجهة المشاكل والمعوقات التى تعاني منها المنظمات الريفية من جمعيات زراعية ووحدات محلية قروية ، وكذلك جمعيات تنمية المجتمع بالريف لخلق بيئة مناسبة لرأس المال الاجتماعى.

ملخص الدراسة

لاشك أن توافر عناصر رأس المال الإجتماعي يساهم الى حد كبير في تنمية المجتمع الريفي من خلال قيام الريفيين بالتعبير عن مصالحهم والمشاركة في تحقيق أهدافهم في إطار من الثقة والرضا الإجتماعي، الأمر الذي يستدعى ضرورة الرجوع الى الريف والعمل على إعادة صياغة مفاهيم القيم الريفية والثقافية مرة أخرى، خاصة وأن الريف ما زال بيئة خصبة لإعادة تلك القيم مرة أخرى، وحيث أن المنظمات والمؤسسات الريفية تعتبر جزء أصيل من مكونات المجتمع الريفي، وقد أصابها ما أصاب هذا المجتمع من تراجع في أدوارها كما سبق القول وفي تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم فإن تعزيز رأس المال الاجتماعي بين العاملين بها كفيل بأن يكون عامل أساسي من عوامل نجاحها وقدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها لخدمة الريفيين وحيث يكون لها دور في خلق قيم وعناصر رأس المال الاجتماعي في الريف مما قد يكون إحدى الآليات اللازمة للنهوض بالمجتمع الريفي مرة أخرى .

وتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في التعرف على واقع رأس المال الاجتماعي في المنظمات الريف المصري، أما مشكلة الدراسة فقد تركزت حول سؤال رئيسي عن " ما هو دور المنظمات الريفية في ارساء وخلق مفاهيم الثقة والتضامن والرضا بين الافراد المنتمين اليها دون اغفال الدور الذي تلعبه في تقديم خدماتها المعروفة للمستفيدين منها .

تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول تناول الأول منها الاطار النظري والخاص بمفاهيم رأس المال الاجتماعي وأهميته وعلاقته بالتنمية، والتنمية الريفية على وجه الخصوص والثاني عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك بهدف إستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها للتوصل لبناء مؤشر لرأس المال الاجتماعي، أما القسم الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية التي إستهدفت تقييم واقع رأس المال الاجتماعي في منظمات الدراسة.

اعتمدت الدراسة على اسلوبي النظرية، والدراسة الميدانية على ثلاث من المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج وتم تصميم استمارة استبيان لقياس عناصر رأس المال الاجتماعي بتلك المنظمات.

توصلت نتائج الدراسة الى أن رأس المال الاجتماعي يتوافر بشكل كبير في جمعيات تنمية المجتمع في الريف، حيث بلغت قيمة المؤشر العام لرأس المال الاجتماعي لها حوالي ٣٧,٥ بالمقارنة بالجمعيات الزراعية والوحدات المحلية القروية، حيث يبدو ذلك طبيعيا بالنسبة لدور جمعيات تنمية المجتمع وما أدركته من قيمة الرضا والتضامن وما أدت اليه من ثقة الافراد في أدائها نظرا لما تقوم به من أدوار سواء كانت تنموية او ثقافية للأفراد والمستفيدين منها. في حين تنخفض قيمة عناصر رأس المال الإجتماعي(الثقة، التضامن، الرضا) في الجمعيات الزراعية وذلك في المؤشر العام والذي بلغت قيمته حوالي ٣٣,٣ لدى العاملين بها. أما بالنسبة للوحدات المحلية القروية فكانت أعلى في قيمة التضامن من الجمعيات الزراعية حيث بلغت قيمة المؤشر ١٤,٩. أما قيمة الثقة فقد إنخفضت بالنسبة للوحدات المحلية

وجمعيات تنمية المجتمع. وبترتيب منظمات الدراسة حسب توافر عناصر رأس المال الاجتماعى تأتى جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى المرتبة الاولى من حيث توفر رأس المال الاجتماعى نتيجة إرتفاع بعد التضامن، بينما تأتى الجمعيات الزراعية فى المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث توفر رأس المال الاجتماعى بها نتيجة إنخفاض بعد الرضا بين العاملين فيها .

وبالنسبة لقيمة الاختلافات فيما بين المنظمات محل الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات رأس المال الاجتماعى بلغت قيمة الاختلافات أعلاها فى الجمعيات الزراعية (٢,١) بينما بلغت أدناها فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى بقيمة (١,٩). وفيما يتعلق بالأهمية النسبية لبعء التضامن فى المنظمات محل الدراسة مقارنة ببعءى الثقة والرضا وذلك بالنسبة لمؤشر رأس المال الاجتماعى حيث بلغت نسب تمثيل هذا البعد ٤١,٨%، ٣٩,٧%، ٣٧,٦% على التوالي لكل من الوحدات المحلية والجمعيات الزراعية وجمعيات تنمية المجتمع وهو ما يعنى أن هذا البعد يمثل محورا رئيسياً فى تكوين مؤشر رأس المال الاجتماعى لهذه المنظمات، يليه بعد الثقة ثم بعد الرضا ففي الوحدات المحلية القروية إرتفعت الأهمية النسبية لبعء التضامن لتصل إلى ٤١,٨% بالنسبة لمؤشر رأس المال الاجتماعى مقابل إنخفاض الأهمية النسبية للرضا بالنسبة للمؤشر لتصل الى ٢٦,٧%، مما يعنى وجود نوع من التضامن بين الافراد.

وتمثلت اهم المشكلات التى تعانى منها الجمعيات الزراعية فى نقص الموارد والامكانيات، نقص العاملين من المرشدين الزراعيين علاوة على الروتين والبيروقراطية وغيرها مما يرتبط بالأجهزة الادارية جمعيات تنمية المجتمع المحلى وتؤدى لضعف قدرتها على بناء رأس المال الاجتماعى فى عدم مناسبة مقرات الجمعيات للعمل، نقص الموارد المالية بالجمعيات وضعف أجور العاملين بها، عدم وضوح التشريعات والقوانين المتتالية والمتعددة التى تحكم أداء العاملين بالجمعية، ضعف التدريب والتاهيل للعاملين بالجمعية، نقص عدد المتطوعين للعمل بالجمعيات. كما تمثلت أهم معوقات بناء الوحدات المحلية القروية لرأس المال الاجتماعى فى عدم وضوح قواعد العمل بالوحدة وعدم معرفة التخصصات اللازمة، عدم مناسبة قواعد العمل للعاملين بالوحدة، عدم الاحساس بالعدالة فى المعاملة بين موظفى الوحدة، انتشار المحسوبية والرشاوى فى بيئة العمل بالوحدة المحلية.

وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المنظمات الريفية محل الدراسة غير قادرة على بناء عناصر رأس المال الاجتماعى بين العاملين بها نتيجة لضعف مستويات الثقة بين الأفراد العاملين بها، بالإضافة لتراجع معدلات الرضا فيما بينهم، هذا علاوة على أن قيمة التضامن بين الأعضاء منخفضة بسبب ضعف الأوضاع الاقتصادية التى لاتجعلهم يساهمون فى الأنشطة الخاصة بمنظماتهم كما تتخفف مشاركاتهم فى الأعمال التطوعية خارج منظماتهم، وقد إنعكس ذلك أيضا على مدى ولائهم وإستمراره العمل بمنظماتهم وعلى إنجازهم لأعمالهم وعدم الرغبة فى تقديم خدماتهم للمجتمع المحيط بهم، الأمر الذى يؤدى إلى ضعف أدورها فى التنمية الريفية.

قائمة المراجع :

أولاً: مراجع باللغة العربية

- ١- أحمد زايد (دكتور واخرون) (٢٠٠٦)، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى.
- ٢- أحمد عبد الحميد الأبشيهي(٢٠١١)،تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي، رسالة دكتوراه ،كلية الخدمة الاجتماعية .
- ٣- احمد يوسف بشير(١٩٨١)، المشكلات التي تواجه سكان المجتمعات المحلية المستحدثة والتخطيط لمواجهتها ، دراسة مطبقة على احد أنماط الاستيطان بمحافظة أسوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ٤- اسماء حسن عمران حسن (٢٠٠٩)، رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة وكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ٥- أماني مسعود (٢٠٠٣)، الفقر ورأس المال الاجتماعي، دور المنظمات غير الحكومية ورأس المال الاجتماعي في التخفيف من مشكلة الفقر، القاهرة.
- ٦- ابراهيم محمد ابو الحسن (٢٠١٠). اسهام برامج الحركة الكشفية في بناء رأس المال الاجتماعي، بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول للخدمة الاجتماعية، جامعة المنصورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- ٧- انجي عبد الحميد(٢٠٠٩)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة .
- ٨- السيد حسن محمود مسعد(٢٠١٤)، فعالية مشروعات الادارة العامة لتنمية المجتمعات المحلية في تنمية رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٩- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة(٢٠٠٣)، الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر، من أجل استراتيجية متكاملة لمكافحة الفقر، القاهرة.
- ١٠- روبرت بوتنام (٢٠٠٦)، كيف تتجح الديمقراطية. تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة. ترجمة إيناس غفت. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. القاهرة.
- ١١- زبيري رمضان(٢٠١٢)، مسؤولية رأس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الدكتور الطاهر مولاي - سعيدة.

دور المنظمات الريفية فى بناء رأس المال الاجتماعى- دراسة حالة لبعض المنظمات الريفية بمحافظة سوهاج

- ١٢- سامح فوزي حنين (٢٠٠٩)، دور رأس المال الاجتماعى فى المنظمات غير الحكومية مع التطبيق على مصر، رسالة دكتوراه، قسم الادارة العامة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة.
- ١٣- سلطان أحمد خليف(٢٠٠٨)، دور رأس المال الاجتماعى لقادة التغيير فى احتواء القوى المعيقة للتغيير (دراسة لآراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية فى جامعة الموصل والمعهد التقنى / الموصل) مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (١٥) العدد(١١) تشرين الثانى.
- ١٤- سمىة أحمد عبد المولى (٢٠١٤) رأس المال الاجتماعى وإعادة توزيع الدخل فى مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٥ .
- ١٥- شادية احمد مصطفى عمران (٢٠٠٦)، دور المرأة فى صعيد مصر فى تراكم واهدار رأس المال الاجتماعى، دراسة ميدانية على عينة من السيدات العاملات بجامعة سوهاج، ملخص مؤتمر المرأة فى مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 12-14 نوفمبر.
- ١٦- شيماء عبد القادر سيد عبد القادر أحمد (٢٠١٦) المسؤولية الاجتماعية لشركات قطاع الأعمال العام ودورها فى التخطيط لتحقيق التنمية البشرية "دراسة مطبقة على شركة المقاولون العرب، رسالة ماجستير، قسم التخطيط الاجتماعى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٧- طلعت مصطفى السروجى(٢٠٠٩) ، رأس المال الاجتماعى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ١٨- عبد الناصر عبد العال (٢٠١٠)، تكنولوجيا المعلومات تصنع راس المال الاجتماعى، مجلة الحاسبات، العدد الثالث.
- ١٩- علاء محمود زهران(٢٠١١)، نحو منهجية لقياس رأس المال الفكرى على المستوى الكلى، دراسة تطبيقية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى.
- ٢٠- عماد محمد عبد القادر(٢٠١٢)، رضا الريفيين عن خدمات المجتمع المحلى بالمجتمعات الريفية الجديدة، دراسة بقرينتين بمحافظة البحيرة، مجلة التخطيط والتنمية، المجلد العشرون، العدد الاول ، معهد التخطيط القومى.
- ٢١- فتحى سيد فرج (٢٠١٠)، رأس المال الاجتماعى مدخل حديث للتنمية، مركز الحوار المتمدن، العدد ٢٩٩٣.

- ٢٢- فوزى محمد احمد شقلابو (٢٠٠٨)، رأس المال الاجتماعي بين عمال الصناعة وانعكاسه على التنمية المستدامة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع.
- ٢٣- ماجد ابراهيم عثمان (٢٠٠٥)، سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربى الإقليمي حول استدامة المدن العربية وضمان حياة المسكن والارض والادارة الحضرية.
- ٢٤- مجدى سعيد ، عبد الله الطحاوى (٢٠١٠)، مؤمنون على طريق التنمية، مؤسسة مواطنون من أجل التنمية ، القاهرة.
- ٢٥- محمد السيد سليم (يناير ٢٠٠٠)، المشاركة المحلية في التنمية الريفية، بحث مقدم الى مؤتمر المحليات والتنمية الاقتصادية، جمعية خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- ٢٦- محمد عبد الغنى حسن، رضوى حسن هلال (٢٠٠٩)، التسويق الاجتماعي وادارة رأس المال الاجتماعي، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة.
- ٢٧- محمد ابراهيم عنتر (٢٠٠١)، الرضا عن خدمات المجتمع المحلى، دراسة مقارنة بين بعض المجتمعات المحلية الريفية القديمة والجديدة بمحافظة كفر الشيخ والبحيرة، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ٢٦٦، القاهرة.
- ٢٨- محمد سعيد الحلبي (٢٠١٢)، رأس المال الاجتماعي في اطار التنمية البشرية، موقع الباحثون على الانترنت .
- ٢٩- معهد التخطيط القومي (٢٠٠٨)، مستوى المعيشة، المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل، دليل قياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٢).
- ٣٠- نادية أبو زاهر (٢٠٠٨)، رأس المال الاجتماعي والجدل حول علاقته بالمجتمع المدني، الحوار المتمدن ، العدد ٢٢٤٢
- ٣١- نادية امين محمد على (يونيو ٢٠١٥)، دور كل من رأس المال الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية كمتغيرين وسيطين على العلاقة بين المسار الوظيفي المرن والرضا عن المسار الوظيفي، المجلة العلمية لكلية التجارة ، جامعة أسيوط ، العدد الثامن والخمسون.
- ٣٢- نادية جمال الدين (٢٠٠٦)، التعليم وتنمية راس المال الاجتماعي، ورقة مقدمة الى ندوة التربية وثقافة التغيير، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية

- 1- Fukuyama.(1999). The Great Distraction: Human nature and Reconstitution of Social order. free press. New York.
- 2- Janine Nahapiet: (2008). the Role of Social Capital in inter – Organizational Relationships" in Steve Croper Mark Ebers and others(eds)in the oxofored Handbook of inter organizational Relations.UK oxfords University press.
- 3- Jones. Patrick m(2010): Developing social Capital : a role for music education and community music in fostering civic : engagement and intercultural understanding. International Journal of Community music.V.3.N.2.PP291–302.
- 4- Jeffery Nugent.(1993). Btween State. Market and households: A Neo Institutional Analysis of local organizations and institutions. World Development.vol21.
- 5- K.Newton.SocialTrust and Political Disaffection (2001) :Social and Democracy. Department Of political Science. The University Of Southampton .Paper Prepared For the Euresco Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives Exeter,15–20 September.
- 6- Kilpatrick Sue and Others: Groups Of Groups :(1998) The Role of Group Learning in Building Social Capital". Australia. Centre For Research and Learning in Regional Australia.PP231–235
- 7- Potapchuk williamR.and Others :(1998) "Building Community: Exploring the Role of Social Capital and Government". US.Washington.AnnieE.Casey Foundation.
- 8- Robert.putnam (1998).Making democracy .workcivile tradition s in modern Italy .princeet.
- 9- Rose.Richard.(2000)"getting things Done in AN anti Modern Societies: Social Capital Networks in Russia". Washitogen. DC..World bank paper No.9.PP.

- 10- Smyth John(2000) "Reclaiming Social Capital through Critical Teaching " Elementary School Journal.vol.100.n5
- 11 TuongVu.(2003).Paths to development in Asia: South korea.vitnam.CHINA And Indonesia. Cambridge .Cambridge university. Press.
- 12- The 2013 legatum Prosperity Index:An Inquiry Into Global wealth and Wellbeing "legatum Institute
- 13- worldbank.org/prem/scapital /whatsc.
- 14- World Bank(2000): Social Capital
/http://web.worldbank.org/Wbsite/External/Topics/extsocialDevelopment.
- 15- World Bank .Social Capital .http .web
- 16- World Values Surveys.aworlwide Investigation Of Social. Cultural And Political change. Carried out in More than 65 societies (http://wvs.isr.umich.edu).

الملحق

استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة

استمارة استبيان بالمقابلة فى موضوع

دور المنظمات الريفية فى بناء رأس المال الاجتماعى

محافظة سوهاج

المركز :-

القرية :-

رقم الاستمارة:-

اسم المبحوث (اختياري):-

الجهة التى يعمل بها المبحوث

جمعية زراعية (...)

جمعية تنمية مجتمع (...)

وحدة محلية قروية ()

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

أولا بيانات عامة وشخصية:-

١- الحالة الاجتماعية للمبحوث

() أعزب () متزوج () مطلق () أرمل

٢- السن :- (سنة)

٣- الحالة التعليمية:- () أمي () يقرأ ويكتب () مؤهل متوسط () مؤهل عالي أو أعلى

()

٤- عدد أفراد الأسرة ()

٥- عدد سنوات العمل بالمنظمة .

٦- هل تلقيت تدريباً أثناء عملك في المنظمة نعم () لا ()

٧- في حالة الاجابة (بنعم) برجاء بيان الدورات التدريبية التي التحقت بها ومدى استفادتك منها في الجدول التالي

درجة الاستفادة			المدة بالأيام	اسم الدورة
منخفضة	متوسطة	كبيرة		

ثانياً: فيما يلي مجموعة من العبارات أرجو من حضرتك قراءتها ووضع علامة () في الخانة التي تعبر عن رأيك:

أ. مقياس الثقة

الدرجة التوافر	الدرجة التوافر		العبارة	
	نعم	لا		
			هل تثق في جميع أعضاء المنظمة	
			هل تشعر بالأمان عندما تتعامل مع زملائك في المنظمة	
			بتقدر تعبر عن رأيك بشكل تام في أي وقت	
			إذا ضاع منك شيء في المنظمة (نقود، تليفون محمول، ... الخ)	
			إذا احتاج أي زميل لك في العمل مساعدة أو خدمة هل ستقدمها له	
			هل تثق برؤسائك في العمل	٦
			بتحس بنوع من الالفة والتفاهم بينك وبين زملائك ورؤسائك في العمل	٧
			هل تستفيد من كل الخدمات التي تقدمها المنظمة للعاملين بها	٨

ب. مقياس التضامن

الدرجة التوافر	الدرجة التوافر		العبارة	
	نعم	لا		
			هل ترى ان المنظمة تتعاون في حل مشاكل العاملين بها	١
			اذا شعرت بتهديد من أي نوع سواء خاص بعملك او منزلك او حياتك الشخصية هل ستلجأ للمنظمة	٢
			إذا احتجت لقرض أو مساعدة مادية أو نوع من المساعدات هل ستلجأ للمنظمة	٣
			هل تشعر بأنك مقبول لدى زملائك ورؤسائك بالمنظمة	٤
			المشاركة في المناسبات الخاصة	٥
			إذا طلب منك أي شخص في المنظمة نقوداً أو مساعده من أي نوع هل ستساعده؟	٦
			هل تشارك في أي أنشطة تطوعية داخل المنظمة أو خارجها، ما هي نوعية هذه الأنشطة؟	٧

ج . مقياس الرضا

درجة التوافر			العبارة	
الى حد ما	لا	نعم		
			هل تشعر بالرضا عن خدمات المنظمة	١
			هل تشعر بالرضا عن العلاقات بينك وبين الزملاء	٢
			هل استفدت من الخبرات التي تتيحها لك المنظمة	٣
			من واقع عملك بالمنظمة هل تشعر بأي تحسن تطوير في اداء المنظمة	٤
			هل لديك رغبة في الاستمرار العمل بالجمعية خلال ال ٥ سنوات القادمة اذا كانت الاجابة بـ (لا) فما هي أسباب عدم استمراك في العمل بالمنظمة	٥